الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية (PSL) الصادرة عن جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) وقسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS): [1] دراسة تطبيقية

د. أماني محمد عبد العزيز

مدرس الوثائق والأرشيف
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
amanymohamed84@hotmail.com

المستخلص

إن المصادر الأولية من أهم مصادر المعلومات التي اختلف مفهومها من تخصص لآخر، وعلى الرغم من ذلك الاختلاف فإنهم اتفقوا على إنها مصدر المعلومات الأساسي لأي تخصص؛ ولذلك وقع الاختيار على الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية (PSL)، الصادرة عن جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) وقسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS)، بجمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL)، والتي تهدف إلى توعية المتخصصين والجمهور بشكل عام بالمهارات اللازمة لاستخدام المصادر الأولية بفاعلية، وفي هذه الدراسة تم تطبيق تلك الخطوط الإرشادية على نماذج من وثائق محفوظة بوحدة الذاكرة الإلكترونية بكلية الآداب جامعة القاهرة، وقد تم اختيار هذه الوحدة باعتبارها تجربة وليدة للأرشيفات الأكاديمية التي تحرص الدول المتقدمة على الإفادة منها في جذب مستفيدين جدد، مثل المهتمين بتاريخ الحركة الثقافية والتعليمية، والاتحادات النسوية،

1- Guidelines for Primary Source Literacy (PSL. Society of American Archivists (SAA and Association of College and Research Libraries' Rare Book and Manuscript Section (ACRL/ RBMS.

تاريخ الاستلام: 2019/7/27 تاريخ القبول: 2019/8/29

والنقابات وغيرهم، ومن ثم تساعد النماذج التطبيقية في هذه الدراسة على توضيح كيفية التعامل مع المصادر الأولية، في محاولة للاستفادة منها في تعزيز أداء الجهات الأرشيفية العربية.

الكلمات المفتاحية: المصادر الأولية؛ معرفة المصادر الأولية؛ المعرفة الأرشيفية؛ التفكير الناقد.

1/1- المقدمة

قال ويل هيرد Will Hurd عضو الكونجرس الأمريكي "كلنا بحاجة إلى مراجعة المعلومات المعروضة علينا بشكل يومي، وأعتقد أن هذا الأمر يجب أن نتحدث عنه في المدارس، عندما نتعلم كيفية إعداد ورقة بحثية"، وفي هذا السياق اتفق كثير من المعلمين مع وجهة نظر عضو الكونجرس من خلال الاهتمام بالتعاون بين الجهات الأرشيفية والمؤسسات التعليمية في إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد (Hauck & Robinson, 2018, p1)، من خلال الاعتماد على المصادر الأولية والعمل على نقدها وتحليلها للوصول إلى المعلومات دون الاعتماد على فكرة الحفظ والتلقين، فلم يعد التدريس اليوم قائما على إلقاء المعلم مجموعة من المعلومات على الطلاب ويقومون بترديدها وحفظها، بل دعت الأساليب الجديدة في التعليم التي تعتمد على الاستقصاء إلى استخدام المصادر الأولية بطريقة تساعدهم على استنباط المعلومات من خلال جمع الحقائق وتحليلها للخروج بمعلومات جديدة أو تغيير معلومات متعارف عليها أو التأكد من صحتها (Cox & Alcalá & Leanne, Winter 2012, p375)، ويؤكد ذلك ما قاله أحد المدرسين عن استخدام المصادر الأولية بأنه: "يحفز اهتمام الطلاب بشكل كبير، كما يساعدهم على فهم أفضل للموضوع فضلا عن تعزيز مهارات التفكير الناقد لديهم" (Malkmus, 2007, p25-29)، ويتفق ذلك مع رأي مجلس التعليم الثانوي في جنوب أستراليا حول المصدر الأولي بأنه المعلومات و/ أو الوثائق التي توفر أدلة مباشرة يمكن استخدامها لإنشاء صورة عما حدث في وقت الظاهرة التي يتم دراستها (SACE, 2016, p1).

وقد سعت المؤسسات التعليمية والثقافية إلى إصدار المعايير والخطوط الإرشادية التي توضح كيفية استخدام المصادر الأولية والاستفادة منها، ولذلك قامت الدراسة باختيار الخطوط الإرشادية الصادرة عن كل من جمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA وقسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS بجمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL في يونيو 2018، بعنوان: "الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية PSL" حيث أكد الأرشيفيون أن استخدام المصادر الأولية هي وسيلة أساسية من وسائل تعليم مهارات التفكير الناقد، وفي السنوات العشرين الماضية سعت معظم الأنظمة التعليمية في العالم إلى تطوير طرق جديدة لتعليم الطلاب مهارات التفكير الناقد (Miller, 2012, p3)، ومن ثم يمكن اعتبار هذه الخطوط الإرشادية بمثابة أداة أساسية

ترشد الطلاب بشكل خاص والمستفيدين بشكل عام على كيفية التعامل مع المصادر الأولية، كما يساعد تطبيقها في جذب مستفيدين جدد إلى أرشيفاتنا العربية؛ لاستخدام مقتنياتنا الأرشيفية في المهام التعليمية والثقافية.

ومن هنا سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات:

- ما المقصود بالمصادر الأولية وفقا للتخصصات العلمية المختلفة؟
- كيف ولماذا يتم استخدام المصادر الأولية؟
- ما أهمية المصادر الأولية في العملية التعليمية؟
- كيف يمكن دمج المصادر الأولية في المقررات الدراسية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات، منها:

- استبانة عن استخدام المصادر الأولية في التخصصات العلمية المختلفة[2]، وقد تم تحديد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات والمعاهد المصرية؛ نظرا لاستخدامهم بشكل مباشر المصادر الأولية في دراساتهم، بهدف الوقوف على مدى استيعابهم لماهية المصادر الأولية وكيفية استخدامها.
- استمارة تحليل المصدر الأولي.

2/1- إشكالية الدراسة

نبعت فكرة هذا الموضوع أثناء الحديث مع بعض الزملاء في التخصصات العلمية المختلفة عن طبيعة المصادر التي يلجؤون إليها بشكل مستمر، وتطرق الحديث إلى التمييز بين المصادر الأولية والثانوية، وتبين اختلافهم حول مفهوم المصادر الأولية والثانوية، كما إنه بالبحث عن الدراسات الأرشيفية التي تناولت أهمية المصادر الأولية في العملية البحثية أو التعليمية تبين أن ما كتبه الأرشيفيون والمتخصصون أقل بكثير مما كتبه المتخصصون في التربية (Cox & Alcalá & Leanne, Winter 2012, p375)، ومن هنا جاءت الفكرة حول ضرورة توضيح ماهية المصادر الأولية وكيفية استخدامها في العملية التعليمية والبحثية، وقد وجد أن هناك اهتماما بهذا الموضوع من خلال إصدار خطوط إرشادية تساعد في توضيح المهارات اللازمة لاستخدام المصادر الأولية بفاعلية.

2- اعتمدت الباحثة في إعداد الاستبانة على مراجع متنوعة، سواء التي تتناول المصادر الأولية بشكل عام أو المصادر الأولية في مجال الوثائق والأرشيف (Hauck & Robinson, 2018, p15-17). وقد قام بتحكيم استبانة الدراسة كل من:

- أ.د/ سلوى علي ميلاد أستاذ الوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة.
- أ.د/ مصطفي حسام الدين أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة.

ومن أهم الصعوبات التي تمت مواجهتها عند معالجة هذا الموضوع تحديد مصطلحات الدراسة بشكل واضح؛ نظرا لوجود مصطلحات جديدة على الإنتاج الفكري العربي والتي قد تؤثر على سياق الدراسة، فضلا عن صعوبة إيجاد المصطلح العربي المقابل للمصطلح الإنجليزي والاتفاق على التعريف المناسب له لكي لا يختلط الأمر عند قراءته[3]، وتتمثل تلك المصطلحات فيما يلي:

(1) المصادر الأولية: (Primary sources):

من خلال مراجعة الإنتاج الفكري عما كتب عن المصادر الأولية، وجد أن كثيرا من الدراسات حرصت على وضع تعريفات للمصادر الأولية والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

– عرفت مكتبة الكونجرس المصدر الأولي بأنه :"أي شيء تم إنتاجه من قبل شخص ما يشهد على حدث ما مثل الوثائق أو اليوميات أو الأوراق الشخصية أو الصور الفوتوغرافية أو الرسومات أو الخرائط...إلخ" (Garcia, 2015, p1, p149).

– هي تلك الوثائق أو المطبوعات التي تتضمن معلومات جديدة غير مسبوقة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة؛ أي: هي تلك المصادر التي تم تسجيل معلوماتها مباشرة باستخدام الملاحظة أو التجريب أو جمع البيانات ميدانيا من أجل استنتاج معلومات جديدة وحقائق غير معروفة سابقا (قاسم، 1995، ص24–25 ؛ الزبيدي، 2009، ص113).

– وثيقة أو مقالة أو قطعة فنية تم إنشاؤها في فترة زمنية معاصرة للحدث أو في فترة لاحقة (Garcia, 2015, p1, p149).

– قام مجلس ساسكاتشوان للأرشيف والأرشيفيين في كندا، بوضع تعريف للمصدر الأولي يعد من أفضل التعريفات؛ لأنه أكثر شمولا، والذي جاء على النحو التالي: "مصدر تم إنشاؤه أو جمعه بواسطة فرد أو مؤسسة لتوثيق حدث أو نشاط أو فكرة أو قرار معين، وقد يتم تسجيل المصدر أثناء قيام البحث أو في فترة زمنية لاحقة، مثل: الرسائل واليوميات والتاريخ الشفاهي والصور الفوتوغرافية والصور المتحركة ومقاطع الفيديو ونتائج الاستبانات...إلخ" (SCAA, Dec 2018).

ومن الجدير بالذكر؛ هذه الدراسة ينصب اهتمامها على المواد الأرشيفية باعتبارها نوعا من أنواع المصادر الأولية.

3– تم الرجوع إلى أساتذة متخصصين في الترجمة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومنهم: د/ عمرو نور الدين.

(2) معرفة المصادر الأولية: (Primary Source Literacy):

مصطلح literacy عند الرجوع إلى المتخصصين في اللغة الإنجليزية والقواميس اللغوية المختلفة تبين أنه يقصد به الإلمام بشئ ما أو الدراية بـ أو التثقيف أو محو الأمية أو المعرفة بشئ ما، أما اصطلاحيا فهو: الكفاءة أو التعليم أو المهارات اللازمة لمجال ما، فهو بمثابة سلسلة من المهارات داخل مجال ما (SAA & ACRL, June 2018, p11). ومما سبق وجد أن استخدام مصطلح المعرفة كترجمة لمصطلح literacy هو أكثر توافقا مع المعني المستخدم في الدراسة ، فعلى سبيل المثال: عند ترجمة مصطلح Primary Source Literacy نجد أنه غير مناسب ترجمته على النحو التالي: (محو أمية المصادر الأولية) أو (الدراية بالمصادر الأولية) أو (الإلمام بالمصادر الأولية) أو (التعامل مع المصادر الأولية)، ولذلك تم اختيار مصطلح (معرفة المصادر الأولية لتناسبه مع تعريفه)، حيث يمكن تعريفه بأنه: "مزيج من المعرفة والمهارات والقدرات اللازمة لإيجاد المصادر الأولية وتفسيرها وتقييمها واستخدامها من أجل الوصول إلى معلومات جديدة أو مراجعة وجهات نظر حالية (SAA & ACRL, June 2018, p1-2)، وتجدر الإشارة أن كثيرا من الدراسات العربية ترجم مصطلح literacy بشكل غير صحيح بأنه الأمية، وليس محو الأمية، مثل الأمية المعلوماتية Information literacy والأمية الرقمية Digital literacy، كما ترجمه البعض بمعني الوعي، مثل الوعي المعلوماتي.

(3) المعرفة الأرشيفية (Archival Literacy):

هي مجموعة من المعارف المتشابكة التي تلعب دورا في فهم قيمة الوثائق وتحليلها، والعمل على استخدامها في العمليات التعليمية والثقافية، ومن ثم تتضمن المعرفة الخبرة الأرشيفية النظرية والممارسات العملية، وبناء على هذا التعريف تبين أن المعرفة الأرشيفية هي أمر ضروري لفهم المصادر الأولية وتفسيرها (Tummino, June 2017 , p4 ; Hendry, 2007, p9).

(4) المعرفة المعلوماتية (Information Literacy):

هي مجموعة من القدرات والمهارات التي تتطلب من الفرد أن يكون قادرا على تحديد المعلومات التي يحتاجها والوصول إليها وتقييمها، واستخدامها بشكل فعال، ولذلك فتحديد الفرد ما يريده يعد نقطة البداية، ثم كيف يصل إلى ما يريد، وذلك عبر معرفة مصادر المعلومات وخصائصها ومهارات البحث والإستراتيجيات اللازمة للوصول إليها، بالإضافة إلى القدرة على تقييمها واستخدامها وفقا للقوانين التي تنظم إتاحتها (العربي & البسيوني، نوفمبر 2013، ص11).

(5) التفكير الناقد (Critical Thinking):

التفكير الناقد في أبسط معانيه هو القدرة على تقدير الحقيقة؛ ومن ثم الوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات، وفحص الآراء المتاحة، والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة (المغيصيب، 2009، ص4)، ويمكن تعريفه بأنه: "عملية فكرية منظمة لوضع تصور فعال لمهارات تحليل و/ أو تفسير و/ أو تقييم و/ أو تطبيق المعلومات التي تم جمعها أو إنشاؤها بواسطة شخص أو جهة ما وذلك من خلال الملاحظة أو التجربة أو المنطق للخروج بمعلومات جديدة أو تغيير معلومات متعارف عليها أو التأكد من صحتها" (Britannica, 2016, p2).

3/1 ماهية مصادر المعلومات

مصادر المعلومات هو مصطلح واسع يطلق على أي مصدر يتيح المعلومات، ويمكن تعريفه بأنه جميع المواد والأوعية في شكلها المطبوع أو المسموع أو المرئي أو الرقمي والتي تحوي معلومات يمكن إتاحتها للمستفيدين لأي غرض من الأغراض العلمية أو الثقافية وغيرها (حافظ، 2012، ص21). وقد اختلف الكتاب حول طريقة تقسيم مصادر المعلومات والتي جاءت وفقا للعناصر الآتية:

1 الطريقة المتبعة في إخراجها (منشورة أو غير منشورة).

2 جهات إصدارها (جهات حكومية أو خاصة).

3 مستويات الإتاحة (عامة- محدودة الإتاحة- سرية) (حافظ، 2012، ص26).

4 الشكل المادي مع العلم أن هذا التقسيم من أكثر التقسيمات عرضة للتغيير وذلك وفقا للتطورات التكنولوجية المتلاحقة (قاسم، 1995، ص26).

5 المحتوى ولعل هذا التقسيم من أبسط التقسيمات وأنسبها لأغراض هذه الدراسة، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) تقسيم مصادر المعلومات وفقا لمحتواها

المصادر الوثائقية			المصادر غير الوثائقية	
مصادر أولية	مصادر ثانوية	مصادر الدرجة الثالثة	مصادر رسمية	مصادر شخصية
- الوثائق الأصلية - تقارير البحوث والرحلات العلمية - أعمال المؤتمرات	- الكتب الدراسية - الكتب أحادية الموضوع - الموسوعات	- الكتب السنوية - الأدلة - الببليوجرافيات - الكشافات - الفهارس	- الجهات الحكومية - الجمعيات العلمية - الجامعات - المراكز البحثية - المكاتب الاستشارية	- الاتصالات بين الزملاء - اللقاءات الجانبية بالمؤتمرات - المقابلات الشخصية

المصادر الوثائقية			المصادر غير الوثائقية	
مصادر أولية	مصادر ثانوية	مصادر الدرجة الثالثة	مصادر رسمية	مصادر شخصية
– المعايير والمواصفات القياسية – الأطروحات – براءات الاختراع – المجلات المتخصصة – المراسلات التقليدية ورسائل البريد الإلكتروني – الأعمال الأدبية (القصائد– والقصص– والسير – الصور والأعمال الفنية). – الآثار – نتائج الاستقصاء والتحليل.	– المعاجم – الأطالس – المجلات التي تهتم بالتعليق على التطورات العلمية – المراجعات العلمية – التعليقات والنقد – نشرات المستخلصات			

(قاسم، 1995، ص21 ؛ الزبيدي، 2009، ص113-116)

وتركز هذه الدراسة على المصادر الوثائقية وتحديدا المصادر الأولية باعتبارها من أهم مصادر المعلومات لأي تخصص.

4/1- **المصادر الأولية والثانوية وفقا للتخصصات العلمية المختلفة**:

في هذا العنصر تسعى الدراسة إلى توضيح الفرق بين المصادر الأولية والثانوية وفقا للتخصصات العلمية المختلفة، وتم الاعتماد بشكل كبير على الاستبانة لوضع تصور حول مفهوم المصادر الأولية والثانوية في أذهان الباحثين، وبخاصة أن تعريفها يختلف باختلاف التخصص، كما يتضح فيما يلي:

(أولا) المصادر الأولية (Primary Sources):

تشير **جامعة لا فيرن بالولايات المتحدة الأمريكية** بأن مصطلح المصدر الأولي يستخدم للتعبير عن جميع المصادر الأصلية التي توفر معلومات مباشرة وأقرب عن موضوع الدراسة، ويختلف حسب التخصص؛ ففي العلوم الطبيعية والاجتماعية، نجد أن التقارير الأصلية للأبحاث المتاحة في الدوريات العلمية، والتي تتناول المناهج المستخدمة، والوصف التفصيلي لعناصر البحث، فضلا عن النتائج الشاملة، تعتبر مصادر أولية للمعلومات، في حين يرى البعض في تخصصات أخرى مثل التاريخ أنها تشير إلى الخطب والرسائل والمذكرات والسير الذاتية والمقابلات والوثائق الحكومية والتحف والصور الفوتوغرافية والرسومات (University of La Verne, Nov 2018)، وقد عرفت الخطوط الإرشادية –موضوع الدراسة– المصادر الأولية بأنها مواد تتنوع في أشكالها، التي تم إنشاؤها في وقت الدراسة، وتعد بمثابة دليل أصلي يوثق فترة زمنية أو حدثا أو عملا أو أشخاصا

أو أفكارا، والمصادر الأولية يمكن أن تكون موادَ مطبوعة مثل الكتب والمذكرات، أو مواد مخطوطة مثل اليوميات والدفاتر، أو المواد السمعية والبصرية مثل التسجيلات والأفلام، أو التحف مثل الملابس والمتعلقات الشخصية، أو المواد الرقمية أو المرقمنة مثل رسائل البريد الإلكتروني أو الصور الرقمية (SAA & ACRL, June 2018, p11-12).

ومما سبق يمكن القول: إن المصادر الأولية مشتتة بطبيعتها إلى حد بعيد، كما تفتقر إلى الترابط والتنظيم مما يضاعف من صعوبة تتبعها والحصول عليها والإفادة منها (قاسم، 1995، ص25)، إضافة إلى ذلك فإنها غالبا ما تكون موجهة لفئة معينة من المستفيدين وبأسلوب قد لا يناسب سوأهم.

(ثانيا) المصادر الثانوية (Secondary Sources):

عرفت كل من جامعة لا فيرن بالولايات المتحدة الأمريكية ومجلس التعليم الثانوي في جنوب أستراليا المصدر الثانوي Secondary Source بأنه: مصدر المعلومات الذي يفسر أو يصف أو يلخص أو ينقد بيانات أو معلومات سبق استخدامها في مصادر أخرى، فهي بمثابة تحليل للمصادر الأولية وتفسيرها، كما إنها عادة ما تكون موجهة وظيفيا لتحقيق أهداف معينة كتجميع المشتت أو تبسيط المعقد لصالح أهداف تعليمية أو تثقيفية، وتعتبر ملخصات الأبحاث الواردة في الكتب والدوريات والصحف مصادر ثانوية، وهي توفر عادة وصفًا عامًا للنتائج مع القليل من التفاصيل حول المنهج، ومن أمثلة المصادر الثانوية السير الذاتية والدراسات النقدية والكتب المدرسية، والأفلام الوثائقية وغيرها (قاسم، 1995، ص26 ؛ University of La Verne, Nov 2018 ; SACE, 2016, p1).

(ثالثا) مصادر الدرجة الثالثة (Tertiary Sources):

هي المصادر التي تساعد في الوصول إلى المصادر الأولية والثانوية، ومعظم مصادر الدرجة الثالثة لا تقدم معلومات أو معارف موضوعية، وإنما تكتفي بتوضيح كيفية الوصول إلى المصادر الأولية والثانوية واستخدامها، وقد ظهر هذا النوع بسبب زيادة حجم المعلومات مما ترتب عليه زيادة مصادر المعلومات بجميع أشكالها، ومن ثم لم يعد بمقدور الباحثين الإلمام بها دون الرجوع إلى أدوات تساعد في الوصول إليها واستخدامها (قاسم، 1995، ص26 ؛ محسن، سبتمبر 1996، ص312). ومن خلال مراجعة الإنتاج الفكري عما كتب عن المصادر الدرجة الثالثة، وجد كثير منها يخلط بين المصادر الثانوية ومصادر الدرجة الثالثة وتحديدا الموسوعات والقواميس يعتبرونها مصادر درجة ثالثة (Saint Mary's University, February 2013, p3).

أمثلة تطبيقية على المصادر الأولية والمصادر الثانوية ومصادر الدرجة الثالثة:

جدول رقم (2) أمثلة تطبيقية على المصادر الوثائقية

التخصص	المصادر الأولية	المصادر الثانوية	مصادر الدرجة الثالثة
التاريخ	لقطات من فيلم لتشرشل يلقي خطابًا بعد وقت قصير من الهجوم على بيرل هاربور.	كتاب يستخدم اقتباسات لتشرشل لشرح كيف ألهمت كلمات تشرشل بريطانيا العظمى والحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية.	كشاف زمني بالأعمال الصادرة عن الحرب العالمية الثانية.
الإحصاء	جدول برواتب معلمي المدارس الحكومية في مصر.	مقالة تصف مستويات رواتب المعلمين بمصر.	فهرس بمصادر المعلومات الإحصائية.
الأدب	مسرحية مصرع كليوباترا لأحمد شوقي	مقالة عن الأسلوب الشعري لأمير الشعراء أحمد شوقي.	كشاف موضوعي لأشعار أحمد شوقي.
العلوم السياسية	معاهدة كامب ديفيد.	مقال عن الصراع العربي الإسرائيلي.	ببليوجرافية عن الإنتاج الفكري حول الحرب والسلام.
العلوم العلمية أو الاجتماعية	تقرير عن تجربة أصلية.	مراجعة علمية حول الموضوع نفسه.	كشاف موضوعي.
العلوم	نظرية التطور.	كتاب تشارلز داروين.	جدول زمني مصور لبعض الأحداث التطورية.
الفنون المسرحية والسينمائية	عرض مسرحي مسجل على فيديو.	السيرة الذاتية لكاتب المسرحية.	دليل بالأعمال المسرحية في القرن العشرين.
الحقوق	أدلة مادية في المحكمة.	ملاحظات المحامي عن تلك الأدلة.	قائمة بمحتويات الأحراز.
الفنون	– عمل فني أصلي (مثل تمثال منحوت. – لوحات فان جوخ العمل الفني الأصلي.	– مقال ينقد العمل الفني. – لوحة عباد الشمس.	– دليل مقتنيات المتاحف. – قائمة بأماكن حفظ لوحات فان جوخ.

(University of La Verne, Nov 2018 ; Saint Mary's University, February 2013, p3).

وبناء على الجدول السابق يمكن القول: إن قراءة المصادر الأولية تختلف اختلافًا كبيرًا عن قراءة المصادر الثانوية، ففي المصادر الثانوية نجد أنها توضح للقارئ ما هو مهم أن يتذكره من النص، مع تنظيم النص وفقا للجمهور الموجه له المصدر، وذلك على عكس المصدر الأولي الذي لم يضع في اعتباره أنه يمكن استخدامه بوصفه مصدرا معلوماتيا لفئات متنوعة من المستفيدين، وبالتالي، فإن قراءة المصدر الأولي يضع مسئولية أكبر على القارئ لاستخراج المعلومات المهمة (University of Pennsylvania,2019, p1).

وقد تبين من استبانة الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد المصرية اختلفوا حول مفهوم المصادر الأولية والمصادر الثانوية كلا حسب تخصصه، كما سيتضح في النقاط التالية:

– المتخصصون في التاريخ أشاروا إلى المصادر الأولية التي تتمثل في اليوميات والخطابات والوثائق الرسمية كما أضافوا جميع الكتب التراثية بأنها مصادر أولية، رغم أن كثيرا من الكتب التراثية بمثابة تحليل لمصادر أخرى، وقد يرجع ذلك لأن بعض المصادر الثانوية تتضمن أجزاء من المصادر الأولية، مثل: كتب التاريخ التي قد تتضمن صورا من الوثائق (EIT, 2015, p1)، كما اعتبروا الموسوعات من المصادر الأولية وهذا ليس صحيحا فهي مصدر ثانوي، كما اعتبر أحد المتخصصين في التاريخ جميع المراجع الأجنبية من المصادر الأولية.

– المتخصصون في العلوم الاجتماعية والفلسفية أشاروا إلى المصادر التي كتبها أصحاب النظريات أنفسهم لمناقشة نظرياتهم بأنها تعد من أهم المصادر الأولية التي يلجؤون إليها، فضلا عن البحوث التي يقوم فيها الباحثون بتجميع البيانات باستخدام أدوات جمع البيانات كالاستبانات واستمارات استقصاء الرأي.

– المتخصصون في الأدب واللغات أشاروا إلى المصادر الأولية لديهم هي التي تتناول الأعمال الأدبية نفسها كالقصائد والروايات.

– المتخصصون في مجال الفنون أشاروا إلى المصادر الأولية التي تتمثل في الأعمال الفنية والتسجيلات الصوتية والمرئية التي يجمعوها من العمل الميداني.

– المتخصصون في مجال الوثائق والمكتبات على دراية كاملة بالفروق بين المصادر الأولية والثانوية ومصادر الدرجة الثالثة؛ ويرجع ذلك لطبيعة تخصصهم التي تفرض عليهم الإلمام الكامل بأهمية مصادر المعلومات وأنواعها وكيفية استخدامها.

– اعترض كثير من المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية على الأطروحات الجامعية فهي نوع من أنواع المصادر الأولية؛ وبرروا ذلك بأن كثيرا من الأطروحات الحالية لا تأتي بجديد وتكتفي بتحليل المعلومات ونقدها، وذلك على عكس المتخصصين في العلوم التطبيقية لم يبدوا أي اعتراض، بل كانت الأطروحات من ضمن خياراتهم لأهم أنواع المصادر الأولية التي يلجؤون إليها؛ ويمكن تبرير ذلك بأن دراساتهم قائمة على التجريب والملاحظة ومن ثم دائما ما تتضمن الأطروحات معلومات جديدة.

– ليس من الضروري أن تتخذ جميع مصادر المعلومات أشكالا مادية يمكن ضبطها وحصرها، لذلك نجد أن أغلب المتخصصين الذين أجابوا على الاستبانة –وتحديدا في العلوم العلمية والاجتماعية– أكدوا أن المصدر الأولي للمعلومات لديهم يتمثل في البيئة المحيطة بموضوع بحثهم.

– أجمع المتخصصون على عدم حصولهم على أية ورشة أو دورة تدريبية تتعلق بأهمية مصادر المعلومات وكيفية استخدامها، مما يبرر اختلافهم في تحديد ماهية المصادر الأولية والثانوية؛ حيث وضعوا تعريفاتها وفقا لخبراتهم الشخصية.

5/1- **استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية**:

قبل البدء في الوقوف على أهمية استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية لابد من الإشارة إلى هذه الدراسة تركز على المواد الأرشيفية بوصفها نوعا من أنواع المصادر الأولية، ومن ثم يغطي هذا العنصر استخدام المواد الأرشيفية في العملية التعليمية، وبالبحث تبين تركيز غالبية الدراسات الأرشيفية على تشجيع استخدام المصادر الأولية بين الطلاب الجامعيين في حين ركزت البحوث التربوية بشكل رئيسي على تشجيع استخدام المصادر الأولية بين الطلاب في مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي، والابتعاد عن استخدامها للأطفال؛ بسبب الشائعات التي تشير إلى صعوبة استخدام المصادر الأولية للأطفال؛ لأنهم غير قادرين على فهم طبيعة المادة، وترتب على ذلك أن الدراسات حول كيفية دمج المصادر الأولية بفعالية في التدريس في المرحلة الابتدائية محدودة ((Garcia, 2015, p1, p34، وهذا الأمر مردود عليه بأن كثيرا من الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي كالجمعيات الأرشيفية تحرص على تنظيم دورات تعليمية للأطفال يتعلمون من خلالها الكثير من المعلومات من خلال الوثائق مثل الجمعية الهولندية للأرشيفيين نجحت في إعداد برامج تعليمية متنوعة، كما شاركت في تطوير المناهج الدراسية منذ عام 1955(Buisman, Fall 1990, p584)، ومن الجدير بالذكر أن عملية استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية لا تقتصر على الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي فحسب، بل يجب على جميع مؤسسات حفظ التراث الثقافي أن تسعى إلى تطبيقها في مراحل التعليم المختلفة، فعلى سبيل المثال: قام متحف التراث الوطني بالولايات المتحدة بإعداد ورش عمل لمعلمي المدارس الابتدائية والثانوية حول استخدام المصادر الأولية لاستكمال معلوماتهم عن حرب الاستقلال الأمريكية (Cox & Alcalá & Leanne, Winter 2012, p377).

وقد اشترطت المعايير التعليمية في أي مجال أن يقارن الطلاب المعلومات التي يجدونها في المصادر المختلفة ويقيمونها، وهنا يجب أن يفهموا كيف توفر المصادر الأولية أنواعًا مميزة من المعلومات وكيفية تحليل هذه المصادر بشكل مختلف عن المصادر الثانوية، ومن ثم يعتبر التفكير الناقد الأساس الذي يقوم عليه استخدام المصادر الأولية (Britannica, 2016, p2)، ويعد **التفكير الناقد** من الأنشطة العقلية الإنسانية ذات الأهمية لتطور المسيرة البشرية على وجه الأرض (بوقحوص، 2009، ص293)، **وهناك تعريفات كثيرة ومتفاوتة للتفكير الناقد** من حيث الشمول والاتساع والمحتوى، ويمكن تعريفه بأنه: عملية عقلية يتم من خلالها فحص موقف محدد وفهمه ثم تحليله والربط بين عناصره مع الوضع في الاعتبار وجهات النظر المختلفة للوصول إلى قرار ما في ضوء تقييم

المعلومات (بوقحوص، 2009، ص295 ؛ داود، 2003، ص34)، ومن ثم ينطوي التفكير الناقد على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدريب عليها، ويمكن تصنيف هذه المهارات ضمن فئات أربع هي: الاستقراء والاستنباط والتحليل والتقييم، فلم يعد التعليم القائم على التلقين والحفظ والتذكر قادرا على مواجهة الاحتياجات المتجددة والسريعة للمجتمع (المغيصيب، 2009، ص4).

وهنا يمكننا أن نتساءل ما الذي نحتاج إلى معرفته إذا أردنا استخدام المصادر الأولية لتعزيز التفكير الناقد؟، ينبثق من هذا السؤال الرئيسي أربعة أسئلة، وهي (Daines & Nimer, 2015, P32):

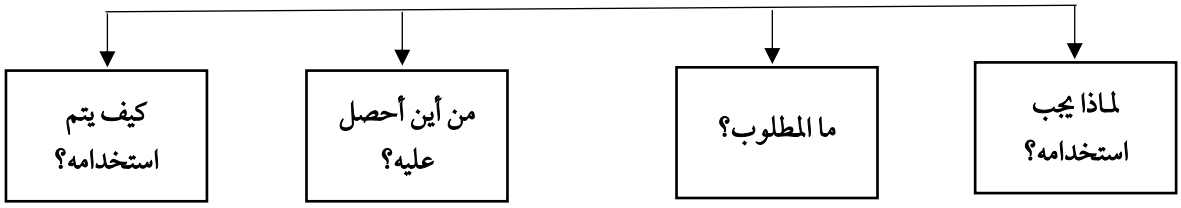

ومما سبق يمكن القول: إن المصادر الأولية تساعد في تعلم مهارات التفكير الناقد، ويمكن إيجازها فيما يلي:

1. فهم الموضوع.
2. تحليل الموضوع ونقده.
3. تقييم الموضوع.
4. التمييز بين الحقائق والاستنتاجات.
5. المقارنة بين وجهات النظر المتعددة.
6. التمييز بين وجهات النظر غير المدعومة والفرضيات المستندة على الأدلة.
7. صياغة الأسئلة.
8. إصدار الحكم حول الموضوع سواء بتأكيده أو تعديله أو رفضه (The National WWII Museum, 2017, p1-2).

وتجدر الإشارة بأن فرنسا من أوائل الدول التي شجعت المؤسسات التعليمية على استخدام الوثائق في المدارس الثانوية من خلال "مسابقة جائزة مؤرخي الغد" والتي بدأها الأرشيف الفرنسي في أواخر عام 1953، والتي تتطلب إعداد ورقة بحثية من ست صفحات في أحد الموضوعات التاريخية (Franz, October 1986, p24-25)، كما اهتمت أدبيات علم الأرشيف من ثمانينيات القرن العشرين بموضوع استخدام الوثائق الأرشيفية في العملية التعليمية ودعت إلى ضرورة تحديد دور الأرشيفيين في تلك العملية (Hendry, 2007, p129)، لذلك نجد أنه في السنوات الأخيرة تغيرت أدوار الأرشيفيين حيث أصبحوا مطالبين بضرورة تعزيز فهم أفضل للمواد

الأرشيفية وتوفير كل السبل للمستفيدين في كيفية التعامل مع تلك المواد واستقاء المعلومات منها (Jarosz & Kutay, 2017, p208)، والوظيفة الأساسية للأرشيفيين في العملية التعليمية تتمثل في التواصل وإسداء المشورة للمدرسين والطلاب حول جدوى المشاريع البحثية المقترحة وأنواع الوثائق المتاحة واختيار الوثائق وفقا للاحتياجات المحددة للمشروع التعليمي (Franz, October 1986, p27-29)، فهناك عبارة تؤكد مدى أهمية الوثائق في العملية التعليمية، وهي **"أصبحت الوثائق تستخدم جنبا إلى جنب أنبوب الاختبار والكتاب المدرسي في الفصول الدراسية"**، ويعد ذلك بمثابة فرصة للأرشيفيين لتوسيع قاعدة المستفيدين وإقامة اتصالات مع المجتمع والمساهمة في العملية التعليمية بشكل عام (Hendry, 2007, p129)، وغالبا ما يتفاعل طلاب المدارس الابتدائية والثانوية مع المواد الأرشيفية في الفصل الدراسي، ولكن يتم ذلك دون أي ارتباط بمستودعات حفظ تلك المواد وإدارتها، فقد يلاحظ الطلاب مدى أهمية تلك المواد لكنهم في الوقت نفسه لا يدركون أن هناك مهنة مخصصة لإدارة تلك المواد وحفظها (DICKSON & GORZALSKI, 2013, p7).

وتجدر الإشارة بأن المجلس الدولي للأرشيف بالتعاون مع اليونسكو قد أعدا دراسة توثق مجموعة متنوعة من الطرق التي تجعل المواد الأرشيفية جزء لا يتجزأ من التعليم قبل الجامعي، وأشارا في تلك الدراسة إلى أن الأرشيفيين في ألمانيا الشرقية والغربية عام 1969 أكدوا ضرورة المشاركة بشكل أكثر فعالية في العملية التعليمية، وذلك كجزء من أنشطة التوعية الأرشيفية (Franz, October 1986, p3-8)، ومن ثم يمكن القول: إن التعليم القائم على استخدام الوثائق يجب أن يطور المعرفة الأرشيفية للطلاب، لذلك حرصت بعض المدارس الثانوية على إنشاء أرشيفات مدرسية تتيح للطلاب التدريب على أداء الوظائف الأرشيفية وكيفية استخدام الوثائق وفهمها، مما يساعد على خلق روابط أعمق بين الطلاب وتاريخ مدرستهم من خلال هذه الأرشيفات (Daniel, February 2012, p276)، ولذلك كان لابد من توضيح ماهية المعرفة الأرشيفية التي هي بمثابة مجموعة من المهارات لها دور مهم في تحديد قيمة الوثائق وتحليلها واستخدامها في مختلف العمليات التعليمية والثقافية، وقد ظهر هذا المصطلح حديثا بالنسبة للأرشيفيين حيث ذكرته إليزابيث ياكيل Elizabeth Yakel عام 2004، على الرغم من أن متخصصي المتاحف ناقشوا هذا المصطلح منذ عدة عقود حيث صاغوا مصطلح المعرفة المتحفية Museum Literacy منذ أوائل الثمانينيات من القرن العشرين (Daines & Nimer, 2015, p19)، والتي يمكن تعريفها بأنها: مجموعة من المهارات التي قد يحتاجها زوار المتحف للتعامل مع المقتنيات المتحفية، ومن ثم تتضمن كيفية الاستفادة من مقتنيات المتحف وخدماته عن قصد وبشكل مستقل (Daines & Nimer, 2015, P24-26).

وقد حددت الأدبيات الأرشيفية العناصر التي تغطيها المعرفة الأرشيفية:

- تحديد أنواع المستودعات الأرشيفية.
- القدرة على التمييز بين أنواع الوثائق.
- توضيح الاختلافات بين المصادر الأولية والثانوية.
- القدرة على استخدام الوثائق وفهمها وتحليلها.
- إمكانية التعرف على موضوعية الوثائق وموثوقيتها.
- وصف الطرق التي يتم بها جمع المواد الأرشيفية ومعالجتها.
- وصف التقنيات الفعالة لجمع التاريخ الشفاهي وأساليب حفظه.
- تحديد وسائل الإيجاد المختلفة وكيفية استخدامها.
- القدرة على تطوير إستراتيجيات البحث.
- الوقوف على شروط استخدام المستودعات الأرشيفية.
- التعرف على حقوق النشر والملكية الفكرية (Weiner & Morris & Mykytiuk, 2015, p15-20).

وتجدر الإشارة بأن هناك نظرية للمعرفة الأرشيفية توضح أن العمل مع المواد الأرشيفية يتطلب من المستفيد الإلمام بثلاثة عناصر (Garcia, 2015, p138-150)، هي:

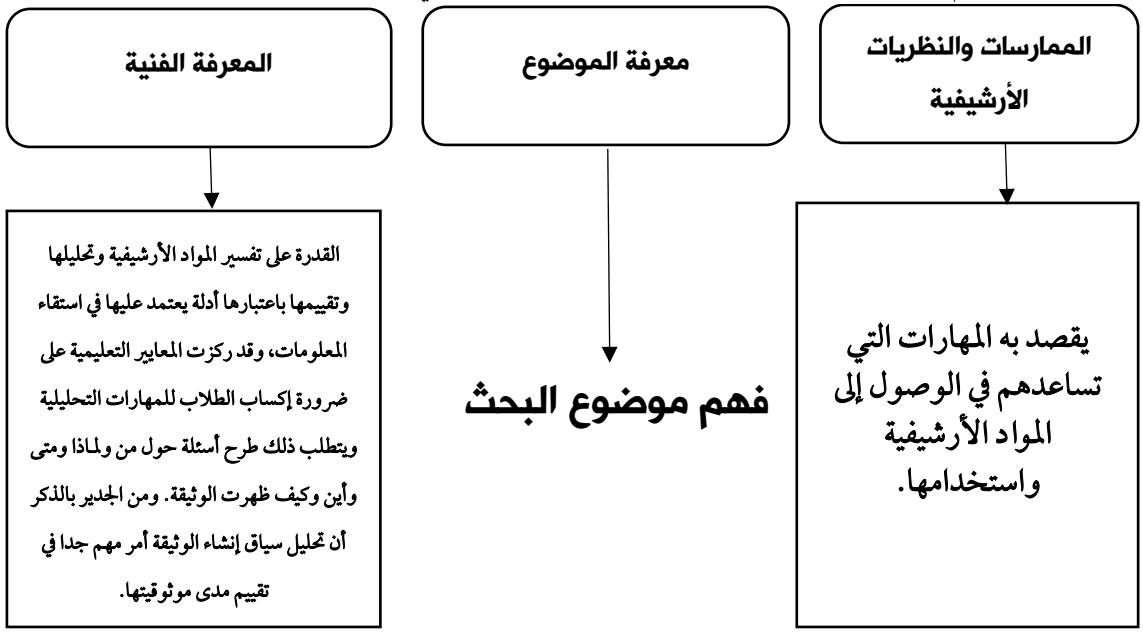

شكل رقم (1) نظرية المعرفة الأرشيفية

واتفق مع هذه النظرية ماركوس روبينز Marcus Robyns أرشيفي بجامعة ميتشيجان الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه قسم العناصر إلى عنصرين فقط وهما: النظريات الأرشيفية والمعرفة الفنية، وقام بدمج العنصر الخاص بفهم الموضوع ضمن المعرفة الفنية، وقد أشار ماركوس إلى طلاب الجامعة هم غالبا ما يفتقرون إلى القدرة على التفكير الناقد فضلا عن أنهم غير ملمين بالمبادئ والممارسات الأرشيفية، لذلك قام بإعداد دروس تعليمية موحدة تستخدم في تعليم مهارات التفكير الناقد لديهم، ويمكن استخدامها في جميع الأقسام داخل الحرم الجامعي (Noll, 2014, p17-18).

وهنا نتساءل: ما العلاقة بين المعرفة الأرشيفية ومعرفة المصادر الأولية؟

للإجابة عن هذا التساؤل لابد أن نوضح أن المواد الأرشيفية نوع من أنواع المصادر الأولية، ومن ثم نجد المعرفة الأرشيفية هي جزء من معرفة المصادر الأولية، وهذا ما نلاحظه في المبادئ التي وضعها متخصصو التراث الثقافي لمعرفة المصادر الأولية، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- فهم الفروق بين المصادر الأولية والثانوية، وكيفية التعامل معها.
- الإلمام بالأشكال المختلفة للمصادر الأولية (صور- خرائط- تسجيلات صوتية...إلخ).
- القدرة على تحديد مستودعات الحفظ التي يمكن أن تقتني مصادر أولية.
- كيفية تطبيق مهارات التفكير الناقد على المصادر الأولية.
- الإلمام بكيفية تقييم المصادر الأولية والوقوف على الفجوات التي قد تكون موجودة في بعض المجموعات.
- تحديد وسائل الإيجاد المختلفة والوقوف على أساليب البحث والاسترجاع.
- القدرة على وضع المعلومات في السياق التاريخي المناسب (Daines, June 2013, p12-16).
- فهم سياق إنشاء المصادر فضلا عن التقنيات التكنولوجية المستخدمة في إنشائه (Daines & Nimer, 2015, P32).

ومما سبق يمكن القول: إن معرفة المصادر الأولية بمثابة شكل من أشكال التحقيق الذي يضع المستفيد داخل البيئة التي تم فيها إنشاء المصدر واستخدامه (Garcia, 2015, p36)، كما تعتبر بمثابة عملية مستمرة تزداد مع اكتساب المستفيدين خبرة في التفاعل مع الأنواع المختلفة للمصادر الأولية (SAA & ACRL, June 2018, p4)، ولذلك حرصت كثير من الجامعات على تصميم دورات دراسية تتضمن معرفة المصادر الأولية كجزء منها مثل دورة (الوثائق والأرشيفات والتاريخ الخفي) التي تقدمها كلية باروش في نيويورك، وتعتبر هذه الدورة جزءً أساسيا في برنامج الدراسات العليا بقسم دراسات المعلومات (Daines & Nimer, 2015, P20-21).

كما يرتبط مصطلح "معرفة المصادر الأولية" أيضا بمصطلح "المعرفة المعلوماتية" Information Literacy ولا يرتبط به فحسب؛ بل يعتبر جزءً منه، والذي يمكن تعريفه بأنه: مجموعة من المهارات التي تساعد في البحث عن المعلومات واستخدامها بكفاءة، وقد أصبح هذا المصطلح مستقرا في تخصص المكتبات في تسعينيات القرن العشرين، وقد أصدرت جمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL معيارا للمعرفة المعلوماتية عام 2000؛ حيث أشار المعيار إلى المعرفة المعلوماتية تغطي خمسة عناصر:

- تحديد طبيعة المعلومات.
- إتاحة المعلومات المطلوبة بدقة.
- تقييم المعلومات ودمجها مع المعلومات المتاحة.
- استخدام المعلومات بشكل مناسب لتحقيق هدف معين.
- فهم الموضوعات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات والعمل على استخدام المعلومات بشكل قانوني (Daines & Nimer, 2015, P20-21).

وتتمثل أهمية استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية فيما يلي:

إن استخدام المصدر الأولي في المناهج التعليمية له أهمية كبيرة في تطوير مهارات الطلاب، فلا يمكن لأي مصدر من المصادر أن يمنح الطلاب كل ما يحتاجون إليه ليكونوا على دراية جيدة في موضوع ما، لذلك فإن وجود المصادر الأولية يسهم بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية بشكل ملحوظ (The National WWII Museum, 2017, p2)، ويمكننا إيجاز أهمية استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية في العناصر التالية:

1 مشاركة الطلاب في العملية التعليمية من خلال:

• مساعدتهم على التواصل بطريقة شخصية مع أحداث الماضي وتعزيز فهم أعمق للموضوع؛ للحد من ظاهرة التعلم السلبي وكسر الطريقة السردية للأحداث.

• تشجعيهم على البحث عن أدلة إضافية لاستكمال البحث المراد إعداده.

• توفير التدريب العملي للطلاب في المقررات التي يكثر فيها المعلومات السردية (عمر، يناير 2016، ص298-299 ؛ Hodge, May 2011, p4).

2 تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال:

• مساعدة الطلاب في اكتساب مهارات التحليل والعرض.

• المصادر الأولية غالبًا ما تكون غير مكتملة، مما يتطلب من الطلاب أن يكون لديهم مهارة البحث عن المعلومات والعمل مع مصادر أخرى.

• عند تحليل المصادر الأولية ينتقل الطلاب من الملاحظات إلى مرحلة طرح الأسئلة للوصول إلى الصورة الكاملة.

• مساعدة الطالب في المقارنة بين وجهات النظر المختلفة، واستنتاج آراء المنشئ ورغباته (عمر، يناير 2016، ص298-299 ؛ Library of Congress, December 2010a, p III).

3 مد الطلاب بمعلومات كثيرة يصعب الحصول عليها من مصادر أخرى (Britannica, 2016, p9).

وفي النهاية لابد عند قيام الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي بوضع برنامج تعليمي الاطلاع على الخطوط الإرشادية للمناهج الدراسية المقترح إعداد برنامج تعليمي لها؛ لأنها بمثابة العمود الفقري الذي يعتمد عليه في وضع البرنامج، فإذا لم يستند البرنامج التعليمي على هذه الخطوط الإرشادية فسوف يكون ذلك بمثابة تسويق منتج ليس له جمهور؛ لأنه لا يرتبط بما يدرس في الفصول الدراسية الموجهة له، ومن المهم الانتباه إلى الأهمية النسبية للموضوعات من حيث الوقت المخصص لكل موضوع في الفصل الدراسي، فلا جدوى من تطوير دراسة مفصلة عن موضوع ما إذا كان المعلم سيغطي هذا الموضوع في ساعة واحدة (Cate, Summer 1989, p32). وقد حرصت المعايير الدولية التي تنظم العملية التعليمية في المدارس الابتدائية على مطالبة المعلمين باستخدام المصادر الأولية كأدوات تشجع التعليم القائم على الاستقصاء (Garcia, 2015, p1).

وهناك الكثير من التساؤلات حول دور المعلمين والأرشيفيين في دمج المصادر الأولية في الدروس التعليمية؟ ومن ثم يمكننا أن نتساءل: من يتحمل مسئولية تخطيط الدروس التعليمية؟ وما التدريب الذي سيقدم لدعم الأرشيفيين والمعلمين على حد سواء؟ ونخرج من تلك التساؤلات أن التعاون بين الأرشيفيين والمعلمين أمر لا مفر منه ويتطلب التفاوض وتحديد المسئوليات المهنية (Garcia, 2015, p134)؛ لأن الأرشيفيين والجهات الأرشيفية حتى وقت قريب تجاهلوا الطلاب والمعلمين كمستفيدين محتملين، وكان تركيزهم ينصب على الباحثين (Pitcher, August 2005, P1)، ومن ثم فإن الاستخدام المتزايد للمصادر الأولية من قبل الطلاب يوفر للأرشيفيين فرصة ممتازة لتوعية صناع القرار المستقبليين بشأن أهمية المواد الأرشيفية (Hendry, 2007, p129).

6/1- **كيفية تحليل المصدر الأولي**:

لتحليل المصدر الأولي حرصت الدراسة على إعداد استمارة لتحليل المصادر الأولية بمختلف أشكالها، وقد تم الاعتماد على مصادر متنوعة صادرة عن الجامعات المختلفة في إعداد هذه الاستمارة، مثل:

– مركز تعليم الموهوبين بكلية وليام وماري بولاية فرجينيا، التي تأسست عام 1693، مما جعلها ثاني أقدم مؤسسة للتعليم العالي في الولايات المتحدة بعد جامعة هارفاد (Center for Gifted Education, 2019, p1-2).

– جامعة كاليفورنيا (University of California, 2016, p1).

– جامعة سانت ماري في كندا (Saint Mary's University, February 2013, p1).

– أرشيف ومكتبة ولاية تينيسي بالولايات المتحدة الأمريكية (Tennessee State Library and Archives, 2019, p3).

وقد قسمت استمارة تحليل المصدر الأولي إلى خمسة عناصر، وكل عنصر يتضمن مجموعة من الأسئلة تساعد في تحليل المصدر الأولي، وقد تم تطبيق هذه الاستمارة على وثيقة أصلية محفوظة بوحدة الذاكرة الإلكترونية بكلية الآداب جامعة القاهرة (شكل رقم2)، كما سيتضح فيما يلي:

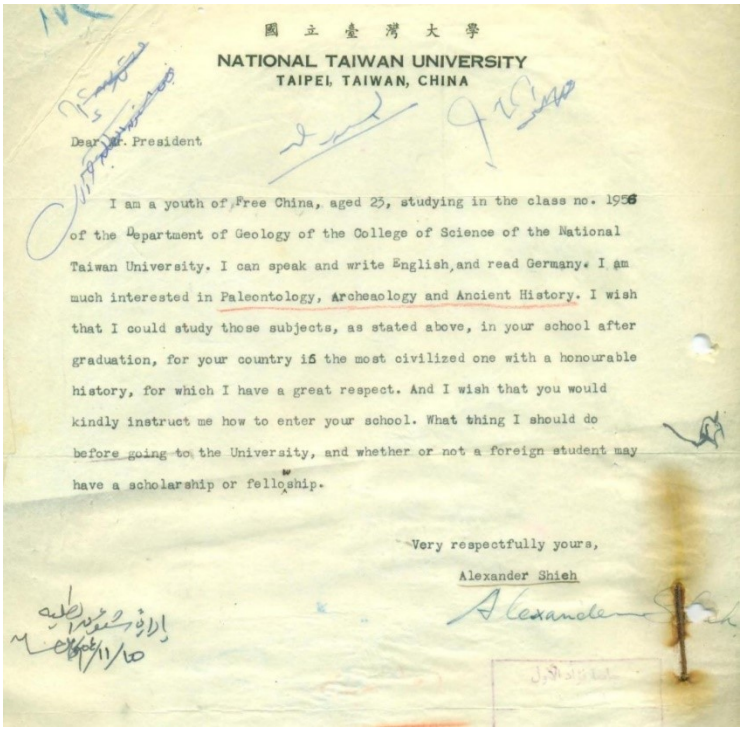

國立臺灣大學
NATIONAL TAIWAN UNIVERSITY
TAIPEI, TAIWAN, CHINA

Dear Mr. President

I am a youth of Free China, aged 25, studying in the class no. 1956 of the Department of Geology of the College of Science of the National Taiwan University. I can speak and write English, and read Germany. I am much interested in Paleontology, Archaeology and Ancient History. I wish that I could study those subjects, as stated above, in your school after graduation, for your country is the most civilized one with a honourable history, for which I have a great respect. And I wish that you would kindly instruct me how to enter your school. What thing I should do before going to the University, and whether or not a foreign student may have a scholarship or fellowship.

Very respectfully yours,
Alexander Shieh

شكل رقم (2) وثيقة توضح رغبة طالب من الصين الحرة في الالتحاق بكلية الآداب جامعة القاهرة [4]

4- ترجمت الوثيقة من قبل الموظف المنوط له هذا، وقد ذكرت الترجمة في العنصر رقم (4 "العلاقة بين المصدر والمصادر ذات الصلة" في استمارة تحليل المصدر الأولي.

(1) تحديد سياق المصدر وهدفه:

أ- تحديد الهدف الرئيسي للمصدر (لماذا تم إنشاؤه)؟

أنشئت الوثيقة بسبب رغبة طالب من الصين الحرة (تايوان) في الالتحاق بكلية الآداب جامعة القاهرة، لدراسة علم المخطوطات والآثار والتاريخ القديم بعد الانتهاء من دراسته.

ب- من الذي أنشأ المصدر؟ (ماذا تعرف عنه؟ وما وجهة نظره؟)

أنشأ الوثيقة طالب يدعى إسكندر شيه من دولة الصين الحرة (تايوان)، يبلغ من العمر 23 عاما يدرس بقسم الجيولوجيا في كلية العلوم بجامعة تايوان الوطنية، ويجيد اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة واللغة الألمانية قراءة.

ج- أين ومتى تم إنشاء المصدر؟ (للتأكد من سلامة المصدر)

تم استلام الوثيقة في 15/ 11/ 1954.

د- ما شكل المصدر (وثيقة- كتاب- أطروحة- صحيفة- صورة...إلخ؟)

وثيقة ورقية تتكون من صفحة واحدة.

هـ - هل المصدر هو عمل إبداعي أم فكري أم صدر نتيجة نشاط روتيني أم أية أسباب أخرى؟

المصدر عبارة عن وثيقة صدرت عن طالب من تايوان إلى جامعة القاهرة للاستفسار عن كيفية الالتحاق بالجامعة.

و- هل كان المصدر موجها للاستخدام الشخصي، أم لفرد معين، أم لجمهور واسع؟

الوثيقة وجهت لرئيس جامعة القاهرة والذي حولها بدوره إلى عميد كلية الآداب، ثم حولت لمجلس قسم الآثار.

س- ما الجمهور المستهدف؟

في فترة إنشاء الوثيقة لم يكن هناك جمهور مستهدف سوى الأشخاص المرسل لهم الوثيقة، أما حاليا فتعتبر جزءً مهما في تاريخ الحركة التعليمية بجامعة القاهرة.

ح- أين يتم حفظ المصدر؟

تحفظ الوثيقة في ملف "معهد الآثار المصرية" بوحدة الذاكرة الإلكترونية بكلية الآداب، جامعة القاهرة.

(2) فهم المصدر:

أ- ما الموضوعات / الأحداث التي يعالجها المصدر؟

المطالبة بالتعرف على موقف جامعة القاهرة من التحاق طالب من دولة الصين الحرة بالجامعة لدراسة علم المخطوطات والآثار والتاريخ القديم.

ب- ما الآراء / القيم التي يعكسها المنشئ/ المؤلف؟

يحاول منشئ الوثيقة من خلالها أن يوضح مدى رغبته الشديدة في دراسة علم المخطوطات والآثار والتاريخ القديم.

ج- هل المعلومات الواردة مدعومة بالأدلة أو بواسطة شهود آخرين؟

أوضح منشئ الوثيقة أنه طالب بقسم الجيولوجيا في كلية العلوم بجامعة تايوان الوطنية، ولكنه لم يرسل ما يؤكد هذه المعلومة، وفي الوقت نفسه أرسل خطابه على ورقة تحمل اسم الجامعة باللغتين الإنجليزية والصينية.

د- ما النتائج التي يتوقعها المنشئ/ المؤلف من إصدار هذا المصدر؟

يتوقع المنشئ من هذه الوثيقة رد الجامعة على استفساراته، سواء من ناحية الالتحاق بالجامعة أو من ناحية إمكانية حصوله على منحة دراسية.

هـ - هل تم تسجيل المعلومات خلال الحدث مباشرة أم بعد مرور بعض الوقت؟

الوثيقة تم عرضها مباشرة فور ورودها إلى الجامعة.

(3) تفسير المصدر وتقييمه:

أ- ما الأدلة الواردة بالمصدر لتوضيح رأي المنشئ/ المؤلف؟

يرى منشئ الوثيقة أن مصر من أرقى الدول في المدنية ولها تاريخ مشرف، لذلك هو يتمنى الدراسة بجامعة القاهرة.

ب- كيف يمكن أن يؤثر هذا المصدر في تغيير آراء العامة؟

يمكن أن تؤكد هذه الوثيقة للمهتمين بتاريخ التعليم في مصر، أن مصر في النصف الأول من القرن العشرين كانت تعد من الدول المتقدمة في العملية التعليمية، والتي يرغب الكثير من الأجانب في الالتحاق بجامعاتها.

ج- هل كان المنشئ محايدا أم لديه آراء أثرت على محتوى المصدر؟

توضح الوثيقة أن المنشئ بالفعل متحيزا لرأيه المتعلق بأهمية مصر باعتبارها أرقى الدول في المدنية ولها تاريخ مشرف في العملية التعليمية.

د- هل يمكن التأكد من صحة المصدر؟

الوثيقة تحمل توقيع المرسل بخط يده، ولكن لم تتضمن الوثيقة مرفقات تؤكد صحة ما ورد بالوثيقة، كما ورد بالوثيقة ختم الجامعة يفيد استلام الخطاب، ومن الملاحظ أن الختم يحمل اسم جامعة فؤاد الأول على الرغم من تغيير اسم الجامعة.

هـ - هل المعلومات الواردة في هذا المصدر مقنعة ومتوافقة مع المعروف وثابت في التخصص؟

نعم، فمن المعروف في تلك الفترة أن مصر كانت من الدول التي تتمتع بمستوى تعليمي متقدم، ويدرس بها الكثير من الأساتذة من مختلف أنحاء العالم.

(4) العلاقة بين المصدر والمصادر ذات الصلة:

أ- هل هناك مصادر أخرى تتضمن معلومات لها علاقة بما ورد في المصدر؟

هناك وثائق أخرى ترتبط بتلك الوثيقة، ومحفوظة في ملف معهد الآثار المصرية، وهي:

* ترجمة الوثيقة المرسلة من الطالب إلى اللغة العربية حيث قام بترجمتها الموظف المسئول عن الترجمة أستاذ لبيب غالي، وجاءت الترجمة على النحو التالي: "أنا شاب من الصين الوطنية أبلغ من العمر 23 عاما أقوم بالدراسة في الفصل رقم 1956 بقسم الجيولوجيا التابع لكلية العلوم بجامعة تايوان، وأتكلم وأكتب الإنجليزية وأقرأ الألمانية ولي رغبة شديدة في دراسة علم المخطوطات والآثار والتاريخ القديم، وأريد أن أدرس هذه العلوم في جامعتكم بعد تخرجي؛ لأن دولتكم تعتبر أرقى الدول في المدنية، ولها تاريخ مشرف جدير بالاحترام والإجلال، وأريد أن أعرف الشروط التي تخول لي الالتحاق بكليتكم وهل في الإمكان إعطائي منحة دراسية؟. إسكندر شيه".

* وثيقة موجهة إلى رئيس قسم الآثار من عميد الكلية بتاريخ 15/ 12/ 1954 لعرض أمر هذا الطالب على مجلس القسم للبت في أمره.

* وثيقة موجهة إلى عميد كلية الآداب من رئيس قسم الآثار يوضح أن المجلس سوف يرسل للطالب الشروط، حيث أشاروا بأن الدراسة باللغة العربية، وإذا استطاع التغلب على عائق اللغة يرحب به القسم بشرط الحصول على مؤهل يقابل شهادة التوجيهية.

* وثيقة باللغة الإنجليزية موجهة للطالب بتاريخ 9/ 1/ 1955 تتضمن الشروط الواجب توافرها لقبول التحاقه بالجامعة، وهناك نسخة أخرى من هذه الوثيقة دونت على ورقة رسمية تحمل شعار الكلية بتاريخ 16/ 1/ 1955.

ب- ما المصادر الأخرى التي قد تحتاجها للحصول على فهم أعمق للموضوع؟

قد نحتاج إلى مصادر عن التعليم العالي في مصر في منتصف القرن العشرين، وكذلك كتب عن تاريخ جامعة القاهرة، مثل: "كتاب جامعة القاهرة في عيدها المئوي للدكتور محمود فوزي المناوي"، فضلا عن كتب عن دولة الصين الحرة "Free China" حيث ذكر المنشئ أنه من دولة الصين الحرة، وجميع الوثائق المتعلقة بهذه الوثيقة تعاملت مع المنشئ بأنه من دولة الصين، لكن بالبحث تبين أن مصطلح جمهورية الصين الوطنية أو الصين الحرة تستخدم للتفرقة بين تايوان وجمهورية الصين الشعبية.

(5) الاستنتاجات:

أ- كيف يساهم المصدر الرئيسي في فهم موضوع البحث؟

توضح الوثيقة مدى رقي مصر وتقدمها، وعند تتبع المراسلات الأخرى، اتضح مدى اهتمام الجامعة بتقديم العلم للجميع وتيسير العقبات أمام الطلاب، وقد اشترطت الكلية أن الدراسة سوف تكون باللغة العربية، وعلى الطالب تقديم شهادة تعادل التوجيهية المصرية.

ب- هل يقدم المصدر تفسيرات جديدة أو مختلفة عما هو موجود ومستقر في التخصص؟

لا .

ج- ما المعلومات التي لم تدرج في المصدر وأنت بحاجة إليها؟

يتم إدراج الوثائق الرسمية التي توضح المؤهلات التي حصل عليها الطالب.

د- هل لازال هناك أسئلة تدور في ذهنك حول هذا المصدر؟

هل استطاع الطالب تحقيق حلمه بالالتحاق بجامعة القاهرة؟ أم وقف عاجزا بسبب عدم إجادته للغة العربية؟

ملاحظة عند تتبع الوثيقة التي تم تحليلها والوثائق المرتبطة بها (شكل رقم3) تبين أن شعار الجامعة لازال في أغلب الأوراق يحمل اسم "جامعة فؤاد الأول"، على الرغم من أن الاسم تم تغييره إلى جامعة القاهرة في 23 سبتمبر1953 (المناوي، 2007، ص38).

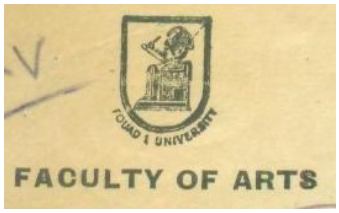

شكل رقم (3) يوضح اختلاف مسميات جامعة القاهرة على الأوراق الرسمية للجامعة

ومن خلال تحليل الوثيقة تبين أن الإلمام بالمبادئ الأرشيفية ضرورة لفهم سياق حفظ المصادر الأولية، فضلا عن التعرف على كيفية استخدام وسائل الإيجاد وأساليب البحث والاسترجاع، وذلك يعتبر جزءً من المعرفة الأرشيفية (Weiner & Morris & Mykytiuk, 2015, p6-7)، ومن ثم فإن غياب المهارات الأساسية الأرشيفية يمثل حاجزا أمام استخدام المصادر الأولية (Jarosz & Kutay, 2017, p205).

وبعد الانتهاء من تحليل المصدر الأولي وفقا للاستمارة التي تم إعدادها، يجب الإشارة بأن هناك أسئلة يتم طرحها عند التعامل مع أي مصدر ثانوي، وهي:

- هل استعان المؤلف بمصادر متعددة لإنشاء هذا المصدر؟
- هل المعلومات الواردة تفسير أم إعادة صياغة لمصدر آخر؟
- هل جاءت المعلومات من تقارير سابقة؟
- هل المصدر عبارة عن كتاب أم مراجعة أم تعليق؟
- هل يشمل المصدر اقتباسات أو صورا؟

وبناء على هذه الأسئلة يمكن القول: إن البعض يفضل استخدام المصادر الثانوية؛ ويبررون ذلك بأنها تكشف عن الخلفية الكاملة عن الموضوع المراد دراسته، وتوسيع الصورة حول هذا الموضوع عن طريق عرض وجهات نظر وتفسيرات واستنتاجات الآخرين، وعلى الرغم من ذلك يفضل الاعتماد على المصادر الأولية بشكل أكبر؛ فإنها تسمح للمستفيد بتفسير المعلومات بدلا من الاعتماد على تفسيرات آخرين، ومن ثم احتمالية الخروج بنتائج جديدة أكثر، فضلا عن تطوير مهاراته وتنمية قدراته على التفكير الناقد (Saint Mary's University, February 2013, p2).

7/1- الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية PSL نظريا وتطبيقيا

إن فكرة استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية ليست جديدة، فقد ظهرت مع بداية القرن العشرين، ولكن استخدامها كان يقتصر على وجودها في بعض الكتب الدراسية، حيث ترد في سياق الكلام دون

استخدام المصادر الأولية نفسها، ويعد ذلك بمثابة محاولة تستحق الثناء فتلك المحاولات كان لها أثر جيد على الطلاب (Pitcher, August 2005, P38-39)، وبداية من ثمانينيات القرن العشرين بدأ استخدام الوثائق في العملية التعليمية؛ لعدة أسباب من أهمها: اعتبار الوثائق أدوات تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب (Noll, 2014, p3-4)، ولذلك نجد أن الأرشيفيين مؤخرا اعتبروا المعلمين والطلاب في مراحل التعليم المختلفة من الفئات المستهدف خدمتهم (Noll, 2014, p3-4)، وهناك العديد من الطرق التي يمكن للجهات المعنية بالعمل الأرشيفي أن تدعم بها المعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة من خلال توفير دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام المصادر الأولية في المناهج الدراسية (Hagedorn, July 2011, p41-42).

إن استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية والبحثية يساعد في الوصول إلى المعلومات من خلال طرح الأسئلة التي تنمي مهارات الباحثين والطلاب، فضلا عن إمدادهم بمعلومات يصعب الحصول عليها من مصادر أخرى، ولاستخدام المصادر الأولية في المناهج الدراسية يجب أن نضع في الاعتبار ما يلي:

- امتلاك المعرفة والفهم الدقيق للمصادر المستخدمة من أجل إثارة اهتمام الطلاب.
- فهم كيفية إدراج هذه المصادر تحديدا في المنهج الدراسي.
- دمج المصادر الأولية مع الأدوات الدراسية الأخرى من أجل وضعها في سياقها الذي يساهم في تطوير العملية التعليمية (Pitcher, August 2005, P42).

إن كل هذه الأسباب مجتمعة قد دفعت الدراسة إلى اختيار الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية PSL[5] لدراستها بشكل أكثر تفصيلا؛ لإفادة المجتمع الأرشيفي المصري والعربي، والعمل على تطبيقها باعتبارها أول قواعد موحدة تهدف إلى توضيح كيفية استخدام المصادر الأولية من قبل الأرشيفيين، وأمناء المكتبات، وأعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد، والمعلمين والطلاب بمراحل التعليم المختلفة وللجمهور العام أيضا، كما يتضح ذلك في النقاط التالية:

1/7/1 نشأة الخطوط الإرشادية:

إن الاتجاه نحو استخدام أساليب التربية المعتمدة على التعليم القائم على الاستقصاء صاحَبه ضرورة وجود قواعد موحدة تساعد في إبراز أهمية استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية والبحثية، وقد بدأ مصطلح "معرفة المصادر الأولية" في الظهور منذ أكثر من عشر سنوات، ونتج عن ذلك تشكيل فريق عمل معني بأدوات القياس والتقييم تابع لقسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS بجمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL

5- تمت ترجمة الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية (PSL بشكل كامل، وسوف يتم نشرها في المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ع6، يوليو 2021.

في الفترة من 2012-2013، وقام بإصدار تقرير نهائي عن معرفة المصادر الأولية، وقد أشار هذا التقرير إلى غياب أية خطوط إرشادية أو معايير تتعلق بمعرفة المصادر الأولية، مما شكل عائقا أمام الرغبة في تقييم أثر جهود الأرشيفيين وأمناء المكتبات في العملية التعليمية، وبناء على هذا التقرير قامت كل من آن باهد Anne Bahde – رئيس المجلس التنفيذي بقسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS- وليزا سيوبرج Lisa Sjoberg –رئيس قسم التوعية والإتاحة بجمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA- مع هيزر سميبدبيرج Heather Smedberg بالتشاور حول مدى ضرورة تكوين فريق عمل لإعداد خطوط إرشادية لمعرفة المصادر الأولية، وتم تقديم المقترح إلى قسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS وجمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA، وذلك امتدادا لمهمة فريق العمل المعني بأدوات القياس والتقييم، واستجابة لنتائج المسح الذي قام به قسم التوعية والإتاحة التابع لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين عام 2013، فضلا عن النتائج الأخرى في الأدبيات المهنية التي أشارت بأن المهنة سوف تستفيد من إطار يعزز التدريس بالمصادر الأولية، وفي أواخر عام 2014-2015، اشتركت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA وقسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS، في إعداد خطوط إرشادية لمعرفة المصادر الأولية (Landis, January 2018, P2)، وكان ذلك على النحو التالي:

1- نشر أول مسودة للخطوط الإرشادية في يونيو 2016، وتم جمع التعليقات عليها.

2- قامت اللجنة في نوفمبر 2016 بالتركيز على تطوير قاموس المصطلحات المرفق بالخطوط الإرشادية وتحسين التعريفات الواردة به، وتم وضع تعريف لمصطلح "معرفة المصادر الأولية"، فضلا عن مجموعة من الإرشادات الموجهة للطلاب والمعلمين...إلخ، ويصلح تطبيقها على جميع المؤسسات التعليمية.

3- نشر المسودة الثانية في أبريل 2017، وتم الحصول على تعليقات حول المسودة الثانية عن طريق إرسال البريد الإلكتروني إلى مجموعة من المؤسسات التي لها اهتمامات بالمصادر الأولية (Landis, 2017, P1-3).

4- استشارة المؤسسات المهنية بشكل عام والجهات التي تستخدم المصادر الأولية في العملية التعليمية فضلا عن الأرشيفات والمكتبات.

5- استمر فريق العمل من سبتمبر 2015 إلى يوليو 2017، وتم الرجوع إلى الأدبيات المهنية التي لها علاقة بتعريف المصادر الأولية، وقد تلقوا كثيرا من التعليقات حول عدم وجود أمثلة تطبيقية، ويرجع ذلك إلى قرار اللجنة المسؤولة عن الخطوط الإرشادية (JTF-PSL) حيث رفضت إضافة أمثلة لعدة أسباب:

* أعضاء اللجنة يمثلون عددا صغيرا من أنواع المؤسسات التي قد يكون فيها التدريس باستخدام المصادر الأولية أمرا مهما، ومن ثم لا يمتلكون الخبرة اللازمة لإنشاء أمثلة على نطاق واسع.

* لا توجد إدارة محددة داخل جمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA وقسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS تتولى متابعة مسئولية الخطوط الإرشادية (Landis, 2017, P4).

* حذرت بعض المؤسسات المهنية من إضافة أمثلة تجعل الخطوط الإرشادية غير قابلة للتطبيق بشكل واسع على مختلف الجهات، فضلا عن إضافة أمثلة من خلال تجربة شخصية قد يؤدي إلى عدم قدرة الآخرين على وضع تصور آخر لكيفية تطبيقها (Landis, January 2018, P3).

6- الموافقة على الخطوط الإرشادية من قبل مجلس إدارة قسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS في فبراير 2018، في حين وافق عليها مجلس إدارة جمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA في يونيو 2018، بعد تنفيذ الإجراءات المتبعة في الجمعية SAA بشأن مراجعة المعايير والخطوط الإرشادية واعتمادها.

ومما سبق يمكن القول: إن الخطوط الإرشادية صدرت منها مسودتان فضلا عن النسخة النهائية (شكل رقم4).

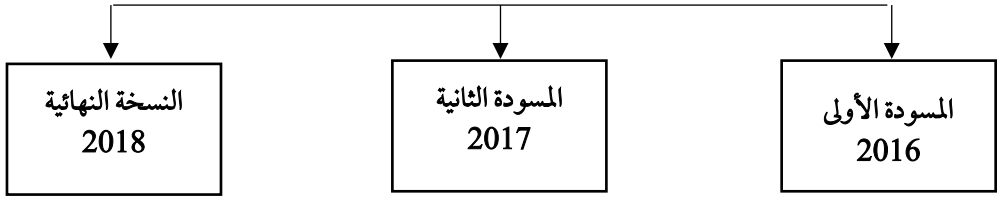

شكل رقم (4) التسلسل الزمني للنسخ الصادرة عن الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية

وبمراجعة تلك المسودات مع النسخة النهائية تبين وجود اختلافات بسيطة، مثل:

- تغيير في بعض المصطلحات الواردة بالخطوط الإرشادية، مثل: مصطلح الحساسية الثقافية Cultural Sensitivity استخدم بدلا منه مصطلح الفهم الثقافي Cultural Understanding، وبالفعل إذا نظرنا إلى تعريف المصطلح نجد أن المقصود به القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين من الثقافات الأخرى، سواء في الحاضر أو الماضي، وفهم التاريخ المشترك أو المتعارض، وفهم أهمية دراسة المصادر الأولية وحفظها والتي تم إنشاؤها من وجهات نظر متنوعة، ومن ثم تبين أن مصطلح الفهم الثقافي يتناسب بشكل كبير مع هذا التعريف (SAA & ACRL, June 2018, p9).

- تغيير بعض العناوين الرئيسية مثل: عنوان المخرجات التعليمية تغيرت في النسخة النهائية إلى الأهداف التعليمية.

- الاختلاف في ترتيب عناصر الخطوط الإرشادية.

وقد اعتمدت هذه الخطوط الإرشادية على معيار المعرفة المعلوماتية الصادر عن جمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL عام 2000 (Daines & Nimer, 2015, P20).

2/7/1 الجهات المسؤولة عن الخطوط الإرشادية:

إن الجهات التي تولت إصدار الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية تمثلت في: جمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA، وقسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS بجمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL، وقبل اشتراكهما في إصدار تلك الخطوط كان لكل منهما جهود خاصة في استخدام المصادر الأولية، فنجد جمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA أسست لجنة عام 2010 تتولى مهمة نشر عملية استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية وكانت في البداية عبارة عن فريق عمل ثم تحول إلى لجنة دائمة عام 2014، وأصبح من مهامها إصدار المعايير والخطوط الإرشادية التي تنظم هذ الأمر، ومنها الخطوط الإرشادية موضوع الدراسة، ومن مهامها الأخرى إنشاء تجارب تعليمية تفاعلية تساعد المسؤولين عن العملية التعليمية في توضيح كيفية استخدام المصادر الأولية في المناهج الدراسية والتواصل مع جميع أنواع المؤسسات الأكاديمية والتعاون معها (SAA, January 2019)، أما قسم المخطوطات والكتب النادرة RBMS بجمعية مكتبات الكليات والبحوث ACRL التابع لجمعية المكتبات الأمريكية فقد أنشئ عام 1958 من أجل تعزيز مصالح أمناء المكتبات الذين يعملون على الكتب النادرة والمخطوطات والمجموعات الخاصة وغيرهم من المتخصصين المعنيين بحفظ المجموعات الخاصة وتنظيمها وحفظها وإدارتها واستخدامها، لذلك اهتم هذا القسم بتطوير المعايير والخطوط الإرشادية التي تعزز العمل في المجموعات الخاصة، مثل الخطوط الإرشادية بشأن اختيار المواد وحفظها ضمن المجموعات الخاصة عام 2008، والخطوط الإرشادية لتوفير ظروف الأمان للمجموعات الخاصة الصادرة عام 2009 (RBMS, January 2019).

3/7/1 الأهداف العامة للخطوط الإرشادية:

تهدف الخطوط الإرشادية إلى توفير قواعد لمعرفة المصادر الأولية، ومساعدة الطلاب في الوقوف على المهارات اللازمة للتعامل مع المصادر الأولية، ومن ثم يعد الهدف الأساسي من هذه الخطوط هو إتاحة دليل للمدربين في مختلف البيئات التعليمية، مما يساعد في تحسين مهارات الباحثين والطلاب المتعلقة باستخدامهم للمصادر الأولية، وتتمثل أهداف تلك الخطوط الإرشادية في:

- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى مستخدمي المصادر الأولية من خلال:

* قراءة المصادر الأولية وفهمها.

* تحليل المصادر الأولية وتفسيرها.

* إعادة تقييم المصادر.

- وصف كيفية استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية والثقافية.

- تسهيل المناقشات بين الأرشيفيين وأمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعلمين في المدارس حول إمكانية دمج المصادر الأولية في المناهج الدراسية.

4/7/1 الهيكل العام للخطوط الإرشادية:

تتكون الخطوط الإرشادية من أربعة أقسام رئيسية، وهي على النحو التالي:

1- **المقدمة**: تتناول أهمية الخطوط الإرشادية وتعريفها فضلا عن أهدافها.

2- **الأفكار الأساسية**: هي تلك العناصر التي يجب وضعها في الاعتبار عند التعامل مع المصادر الأولية، وهي أشبه بقواعد نظرية، وتتمثل تلك الأفكار في:

(أ) **المفاهيم التحليلية**: يقصد بها طريقة التعامل مع المصادر الأولية بطريقة تحليلية من خلال جمع المعلومات وتحليلها بطريقة نقدية وتقييمها لكي يمكن الوقوف على أهمية المصدر وسياق إنشائه وموضوعه.

(ب) **المفاهيم الأخلاقية**: يشير هذا العنصر إلى ضرورة الإلمام بالقوانين واللوائح التي تنظم التعامل مع المصادر الأولية، مثل: حقوق الملكية الفكرية وشروط الإتاحة والخصوصية واتفاقيات المانحين، وكل ما يؤثر على استخدام المستفيدين للمصادر الأولية.

(ج) **المفاهيم النظرية**: يقصد بها الأسس التي تقوم عليها عملية جمع المصادر الأولية وترتيبها وعرضها وكذلك توضيح التعاطف التاريخي، أي: تقدير معتقدات الأطراف التاريخية وقيمها ونواياها وذلك لفهم الاختلافات الكامنة بين حياة الأفراد الحاليين والسابقين، فضلا عن سياق إنشائها ومدى صحتها وسلامتها، وما المصادر التي فقدت ولم تعد موجودة، ومن ثم الإجابة على مجموعة من الأسئلة بالاعتماد على التفكير الناقد مثل: ما المصادر التي لم يتم إنشاؤها؟ ما المصادر التي يتم جمعها؟

(د) **الاعتبارات العملية**: هي المهارات والإجراءات اللازمة للبحث عن المصادر الأولية وإتاحتها؛ حيث يجب على المستفيدين أن يكونوا على دراية بكيفية وصف هذه المصادر ووسائل الإيجاد المتاحة للوصول إلى تلك المصادر والشروط المتعلقة بنسخها وتصويرها.

شكل رقم (5) الأهداف التعليمية الواردة في الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية

3- الأهداف التعليمية: تسعى تلك الأهداف إلى توضيح المهارات التي يحتاجها المستفيد للتعامل مع المصادر بنجاح، وهي عبارة عن قواعد عامة تساعد المستفيدين في التعرف على المصادر الأولية واستخدامها ولكنها في الوقت نفسه لا تحدد نتائج قابلة للقياس، وكان الهدف من ذلك إمكانية تطبيقها في بيئات متنوعة (تعليمية- بحثية- ثقافية...إلخ)، وتتمثل تلك الأهداف فيما يلي[6]:

6- هناك دراسة بعنوان (دار الوثائق القومية كمستودع معلوماتي ودورها في العملية التعليمية/ إنصاف عمر تم فيها وضع آلية لاستخدام الوثائق في العملية التعليمية (عمر، يناير 2016، ص300-302، وتمثلت تلك العناصر في:

- اختيار الوثائق.

4- الملاحق: أتاحت الخطوط الإرشادية أربعة ملاحق، وهي:

- قائمة بالمصطلحات المستخدمة في هذه الخطوط الإرشادية وتعريفاتها.
- ببليوجرافية شارحة بالمصادر التي تناولت موضوع معرفة المصادر الأولية في الفترة ما بين 2014-2017.
- قائمة بالمصادر ذات الصلة بموضوع الخطوط الإرشادية.
- الخلفية التاريخية لإصدار هذه الخطوط الإرشادية.

5/7/1 نماذج تطبيقية للخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية PSL:

سعت الدراسة إلى تطبيق الأهداف التعليمية الواردة بالخطوط الإرشادية والتي توضح المهارات التي يحتاجها الباحثون عند استخدام المصادر الأولية لأغراض مختلفة، وعند البحث عن كيفية تطبيق تلك الأهداف رأت الدراسة ضرورة اختيار وثائق جديدة لم يسبق استخدامها، وهنا كان من الضروري البحث عن أماكن جديدة لحفظ الوثائق لم تجذب بعد المستفيدين لدراسة وثائقها، وتم التفكير في اختيار أحد الأرشيفات الأكاديمية، حيث إن هناك اتجاها قويا بدول العالم المتقدم للاهتمام بتلك الأرشيفات، باعتبارها من أهم المستودعات الأرشيفية التي تقتني مصادر أولية بمثابة كنوز معلومات يصعب الوصول إليها في أية مستودعات أخرى، ومن المتوقع زيادة الاهتمام بها في المستقبل، والاستفادة منها في محاولة لجذب مستفيدين جدد إلى تلك الأرشيفات، وعادة ما تبدأ الأرشيفات الأكاديمية بخدمة مجتمع الجامعة، ولكنها تتسع فيما بعد لتغطي المجتمع المحلي والوطني؛ بل والإقليمي أيضا (Domalanus, 2007, p5-6)، ومع تضاؤل الموارد المالية أصبحت مؤسسات التعليم العالي مجبرة على التدقيق في كل جانب من جوانب العمل الأكاديمي، حيث يطلب من كل برنامج دراسي إثبات قيمته، وينطبق ذلك على الأرشيفات الأكاديمية، حيث يجب على الأرشيفيين البحث عن طريق لتبرير وجودهم والتحقق من جدوى وجودهم من خلال الترويج للمجموعات والخدمات التي تقدمها تلك الأرشيفات داخل الحرم الجامعي وخارجه، ومن ثم توسيع قاعدة عملائهم (Chute, 2000, p33)، وبدأ الاهتمام بالأرشيفات الأكاديمية منذ ثمانينيات القرن العشرين، حيث قامت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين SAA

- تحليل الوثائق: تشمل تدريب الطلاب على مهارة قراءة الوثيقة، وشرح المصطلحات الصعبة، ووضع الوثائق في السياق الزمني المناسب.
- طرح الأسئلة التي تفيد في دراسة الوثيقة، مثل: ما الأدلة الموجودة داخل الوثيقة لمعرفة سبب كتابتها؟ ما السؤال الذي لم ترد إجابته في الوثيقة؟

بعقد اجتماع عام 1984 في واشنطن بعنوان: "التوعية الأكاديمية واستخدام الوثائق الأرشيفية بالحرم الجامعي" وقد اشترك في هذا الاجتماع ثمانية أرشيفيين، وقدموا أمثلة لأنشطة تساعد في استخدام الوثائق الأرشيفية في كلية كارلتون وجامعة كليمسون وجامعة ولاية أوهايو (Chute, 2000, p34).

وتجدر الإشارة بأن **أرشيفات الكليات والجامعات** يجب أن ترتبط بجميع أعضاء المؤسسة التعليمية بداية من الطلاب حتى أعلى موظف بالمؤسسة التعليمية، وبما أن لكل مجموعة احتياجات مختلفة، فإن أفضل طريقة للقيام بذلك هي استهداف المجموعات بشكل منفصل، ونجد أن الطلاب هم الأكثر صعوبة في الوصول إليهم لأنهم يدخلون إلى الجامعة ويخرجون منها كل عام، وغالبا ما يجهل الطلاب موارد الجامعة ولا يعرفون بوجود الأرشيف أساسا، ونظرا لأن الطلاب يمثلون جزءً كبيرا من مجتمع الحرم الجامعي، فهناك جهود مبذولة لزيادة وعي الطلاب حول أهمية الأرشيف وكيفية استخدامه، ويجب على الأرشيفيين إنشاء برامج ومناهج دراسية لجميع الطلاب، حيث ذكر ريتشارد كوكس "يعتبر طلاب اليوم هم المستفيدون من الأرشيف في المستقبل" (Chute, 2000, p35-36)، وقد يتخيل البعض أن عمل الأرشيفيين الأكاديميين يقتصر على التعاون مع أقسام التاريخ، لكن يمكن للأرشيفيين الأكاديميين تقديم المساعدة للطلاب في الأقسام الأخرى، **فعلى سبيل المثال:** يعمل الأرشيف في جامعة PSU في بنسلفانيا مع برنامج الهندسة المعمارية أكثر من الأقسام الأخرى، حيث يقوم الطلاب في هذا البرنامج بدراسة مشاريع حول تاريخ المباني أو إعادة تصميمها، وكذلك كلية سميث بالولايات المتحدة الأمريكية التي تدرب طلابها على استخدام المصادر الأولية لتعليمهم كيفية التفكير الناقد (Chute, 2000, p37)، كما يجب على الأرشيفيين بالجامعات تذكير أعضاء هيئة التدريس بوجود الأرشيف بشكل مستمر، مثل: أرشيف جامعة ولاية نيويورك بوفالو عندما يعلم الأرشيفيون بأن أستاذا مهتما بموضوع معين يرسل له ما لديهم من معلومات مرتبطة بهذا الموضوع، وفي أرشيف جامعة ويسكنسن ميلووكي عندما تتم معالجة موضوع ما يرسل إلى القسم المعني بهذا الموضوع الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع لتشجيعهم على استخدامها، وفي جامعة ولاية آيوا شارك أرشيفيو الجامعة وأمين المكتبة في إنشاء برنامج تعليمي للطلاب يساعد في تحويل المحاضرات التقليدية إلى تجربة تعليمية عملية حقيقية، وكيفية تقييم الوثائق وإنشائها وحفظها على المدى الطويل (Passoneau & Christian, 2013, P92) كما أتاح أرشيف جامعة سايمون فريزر في كندا وثائق وصورا تاريخية مهمة لتثقيف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن تاريخ الجامعة، ويتولى الأرشيف أيضا مهمة إتاحتها كمصادر تعليمية، كما يعد لوحات للوثائق يعرض من خلالها نماذج من الوثائق (SFU Archives, November 2018) ومن أمثلة الأرشيفات الأكاديمية التي لا توجد علاقة بينها وبين أعضاء هيئة التدريس أرشيف جامعة ماريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث فوجئ أن أستاذ تاريخ بالجامعة أرسل تلاميذه إلى بالتيمور بحثا عن مصادر موجودة بالفعل ضمن مجموعات أرشيف الجامعة (Chute, 2000, p38-39).

وقد وقع الاختيار على **وحدة الذاكرة الإلكترونية بكلية الآداب**، جامعة القاهرة لاقتنائها كنوز وثائقية جديدة منذ نشأة الجامعة المصرية عام 1908، لم تلفت انتباه الكثير من الباحثين، وحرصت الدراسة على اختيار مجموعة من الموضوعات والشخصيات التي يهتم بها فئات متنوعة من المستفيدين من داخل الجامعة أو خارجها. **وتجب الإشارة إلى بعض الوثائق التي تم الرجوع إليها غير واضحة مما** تتطلب ضرورة إتاحة نشرها، وسوف يتاح النشر في الهدف التعليمي "قراءة المصادر الأولية وفهمها وتلخيصها"، وفيما يلي تطبيق الأهداف التعليمية على مجموعة متنوعة من الوثائق بوحدة الذاكرة الإلكترونية:

1/5/7/1 موقف عميد الأدب العربي طه حسين من تدخل الجماعات الإسلامية بالعمل الجامعي:

الهدف التعليمي	التطبيق
وضع تصور عن موضوع البحث	تم البحث في المصادر الثانوية عن موقف عميد الأدب العربي طه حسين من تدخل الجماعات الإسلامية بالعمل الجامعي، ووجد أن هناك حادثة شهيرة لهجوم الجماعات الإسلامية على طه حسين أثناء فترة عمادته لكلية الآداب في نهاية ثلاثينيات القرن العشرين، حيث اقتحموا مبنى الكلية واعتدوا على الطلاب وأهانوا الأساتذة ونادوا بسقوط العميد. وهنا تم وضع مجموعة من التساؤلات: – ماذا ترتب على هذا الهجوم؟ – ما موقف طه حسين من الهجوم؟ – هل هناك وثائق تغطي هذه الحادثة؟ أم يتم الاقتصار على المصادر الثانوية؟
البحث عن المصادر الأولية وإتاحتها	كان يتوقع وجود وثائق تتعلق بالدكتور طه حسين في وحدة الذاكرة الإلكترونية بكلية الآداب جامعة القاهرة، حيث عمل كأستاذ بها كما تولى منصب عمادة الكلية عدة فترات. وبالفعل تم البحث في الفهرس الموضوعي المتاح بالوحدة، فضلا عن البحث في فهرس الشخصيات. وبمراجعة شروط الإتاحة بالوحدة تبين ضرورة موافقة عميد الكلية لإتاحة الحصول على نسخ مصورة من الوثائق التي تدخل في نطاق بحثه. وخلصت عملية البحث إلى وجود وثيقة تغطي أحداث هذه الواقعة، ولكن حفظت تلك الوثيقة في ملف التدريب، بدلا من حفظها في ملف طه حسين حيث يوجد ملف كامل يتضمن وثائقه.
قراءة المصادر الأولية وفهمها وتلخيصها	الوثيقة التي تم العثور عليها هي وثيقة مقدمة من طه حسين لطلب استقالة من منصب عميد كلية الآداب بسبب ما ترتب على هذا العدوان. وصدرت هذه الوثيقة في 21 مارس 1939 (شكل رقم6)، **ونصها جاء على النحو التالي:** "حضرة صاحب المعالي مدير الجامعة المصرية أتشرف بأن أرفع إلى معاليكم أن طلابا من غير كلية الآداب قد أغاروا صباح اليوم على الكلية جماعات، فانتهكوا حرمات الدرس، وأهانوا الأساتذة، واعتدوا بالضرب على الطلاب، وآذوا الطالبات بسب يجب أن ترتفع عنه

الهدف التعليمي	التطبيق
	الألسنة النزيهة، ونادوا بسقوط العميد وهجموا على غرفته وتفرقوا بعد ذلك دون أن تعنى الجامعة بحماية الكلية أو ردهم عنها. وكان مصدر هذا العدوان ما أثير من لغط حول كتابين يقرأن في قسم اللغة الإنجليزية. ومعاليكم تعلمون أن مجلس الكلية قد نظر في هذا الأمر، ورأى أن ليس فيما يدرس في الكلية ما يجرح الشعور الديني أو يؤذي الإسلام أو ينال من شخص النبي صلعم. وقد رفعت الكلية في ذلك إليكم تقريرا قبلتموه وسجلتم موافقتكم عليه وتضامنكم مع أساتذة الكلية. على أني رأيت اليوم حين التقينا عند معالي الوزير أنكم قد غيرتم رأيكم وقبلتم أن تمنع قراءة الكتابين نظرا للظروف. وكنت أظن أن أول شيء كانت تجب العناية به هو حماية الكلية من العدوان ومعاقبة المعتدين عليها، وتمكين الأساتذة والطلاب من أداء واجبهم العلمي. لهذا كله أرجو أن تتفضلوا فترفعوا إلى معالي الوزير استقالتي من منصب العميد، وأنا بالطبع مستعد لأداء واجبات الأستاذ كلها يوم يحمى الأساتذة والطلاب في كلية الآداب من مثل العدوان الذي حصل اليوم. وتفضلوا بقبول تحيتي وإجلالي طه حسين 21 مارس 1939" وصدرت هذه الوثيقة بعد هجوم مجموعة من الأفراد على الكلية وأهانوا الأساتذة واعتدوا بالضرب على الطلاب والطالبات صباح 21 مارس 1939، كما هجموا على غرفة العميد، ونادوا بسقوطه، بسبب تدريس كتابين بقسم اللغة الإنجليزية، وتخلى الأمن عن حماية الكلية ضد هذا العدوان. وقد أوضح طه حسين أنه قد سبق ونظر في أمر هذين الكتابين، وأمر بإعداد تقرير عنهما، وبالفعل تبين خلو هذه الكتب من أي شيء يسئ للإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم. وتم رفع التقرير إلى مدير الجامعة، وقد وافق عليه، وتضامن مجلس الجامعة مع الكلية، إلا أن طه حسين فوجئ عند مقابلة مدير الجامعة في مكتب وزير المعارف في يوم الحادث نفسه، أنه قد غير رأيه وقبل مسألة منع تدريس الكتابين بسبب هذه الأحداث، لذلك تقدم طه حسين باستقالته من منصب عميد كلية الآداب.

الهدف التعليمي	التطبيق
تفسير المصادر الأولية وتحليلها وتقييمها	اتضح من الوثيقة أن سبب استقالة طه حسين من منصب عميد الكلية، هو تقاعس الدولة عن حماية الكلية أمام هذا العدوان من الجماعات الإسلامية. ومن ناحية أخرى هو الدفاع عن استقلالية الجامعة، وعدم فرض أي أمر عليها، فضلا عن موقف مدير الجامعة المصرية آنذاك، الذي رضخ لمطالب الحكومة لتهدئة الوضع، ولم يراع استقلالية الجامعة، خاصة أن الكتب المذكورة ليس بها ما يسئ إلى الدين الإسلامي بأي شكل من الأشكال.
استخدام المصادر ودمجها	بناء على المعلومات الواردة في الوثيقة نجد أنه لم يذكر أسماء الكتب، وبالبحث في المصادر الثانوية تبين أنه كتاب جان دارك للكاتب البريطاني جورج برنارد شو، وكتاب أحاديث خيالية لأندرو. كما تبين أن مدير الجامعة المصرية آنذاك هو أحمد لطفي السيد. وأغلب المصادر أكدت أن طه حسين قدم استقالته بسبب طلب وزير المعارف محمد حسين هيكل في هذا الوقت، بمنع الكتابين مباشرة من طه حسين (مصطفي، 2017، ص30-32)، ولكن اتضح من الوثيقة أن سبب الاستقالة هو تغير موقف مدير الجامعة ورضوخه لمطالب الدولة، فهو يتعارض مع معتقدات طه حسين حول ضرورة استقلالية الجامعة. ومن ثم يمكن القول إن الوثيقة اتفقت مع المصادر الثانوية في جميع المعلومات فيما عدا سبب الاستقالة. وقد أشارت المصادر الثانوية إلى أن هذا العدوان تزعمه محمد عبدالحميد طالب بقسم اللغة الإنجليزية، وهو أحد رواد جماعة الإخوان المسلمين، على الرغم من أن طه حسين في الوثيقة أكد أن الطلاب كانوا من غير طلبة الكلية على حد قوله، كما أشارت المصادر إلى انضمام مجموعات من جامعة الأزهر وهيئة المعاهد المدرسية فضلا عن طلاب مدرسة الفاروقية بالزقازيق إلى هذا العدوان (مصطفي، 2017، ص32). ومن الجدير بالذكر أن هناك وثائق أخرى لحقت بهذه الوثيقة، ومنها وثيقة اعتذار رسمي للترشيح مرة أخرى للعمادة في مايو 1939.

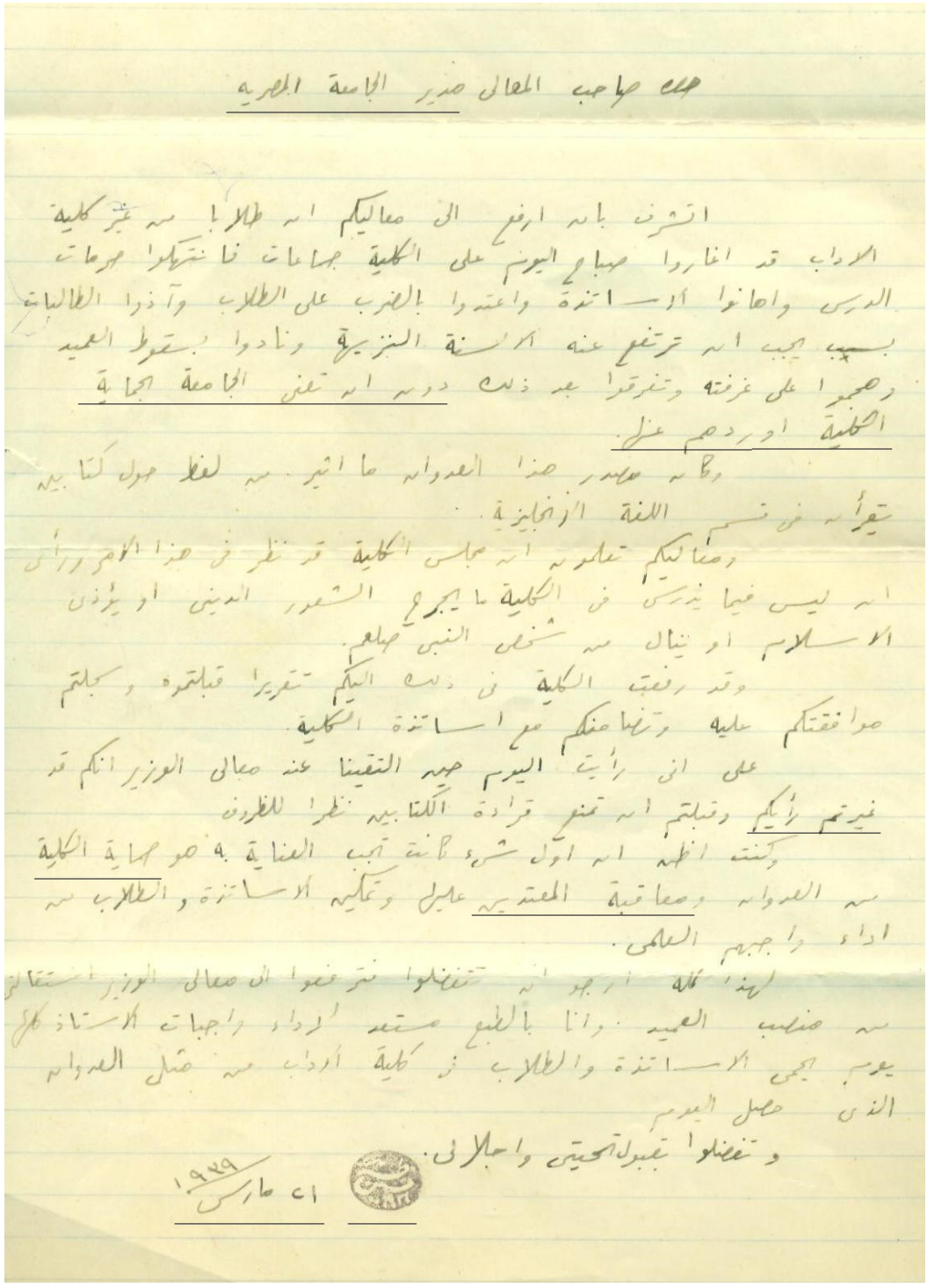

معالي صاحب المعالي وزير الجامعة المصرية

اتشرف بان ارفع الى معاليكم انه طلاب هذه كلية الاداب قد اغاروا صباح اليوم على الكلية جماعات فاقتحموا حرمات الدرس واهانوا الاساتذة واعتدوا بالضرب على الطلاب وآذوا الطالبات بسبب اجبت انه ترتفع عنه الالسنة النزيهة ونادوا بسقوط العميد وهجموا على غرفته وتفرقوا بعد ذلك دون ان تعلن الجامعة الجناة الكلية او يردعهم عمل.

وكان مصدر هذا العدوان ما اثير من لغط حول كتابة تقرأ في قسم اللغة الانجليزية.

وصعاليكم تعلمون انه مجلس الكلية قد نظر في هذا الامر ورأى انه ليس فيما يدرس في الكلية ما يجرح الشعور الديني او يؤذن الاسلام او ينال من شخص النبي صلعم.

وقد رفعت الكلية الى ذلك اليكم تقريرا قبلتموه وعلمتم موافقتكم عليه وتفاهمتم مع اساتذة الكلية.

على اني رأيت اليوم حين التقينا عند معالي الوزير انكم قد غيرتم رأيكم وقبلتم ان تمنع قراءة الكتابة نظرا للظروف

وكنت اظنه ان اول شيء كانت تجب العناية به هو حماية الكلية من العدوان وصاعقية المعتدين عليها وتأديبهم الاساتذة والطلاب من اداء واجبهم العلمي.

لهذا كله ارجو انه تتفضلوا فترفعوا الى معالي الوزير استقالتي من منصب العميد. وانا بالطبع مستعد لاداء واجبات الاستاذ كل يوم بين الاساتذة والطلاب في كلية الآداب من مثل العدوان الذي حصل اليوم.

وتفضلوا بقبول تحياتي واجلالي.

١٩٢٩ مارس ١٦

شكل رقم (6) وثيقة مقدمة من طه حسين للاستقالة من منصب عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية

2/5/7/1 إسهامات الجامعة المصرية في الثقافة والفنون في العقد الخامس من القرن العشرين:

الهدف التعليمي	التطبيق
وضع تصور عن موضوع البحث	تم اختيار موضوع إسهامات الجامعة المصرية في الثقافة والفنون في العقد الخامس من القرن العشرين، وقد تم تحديد هذا العقد تحديدا؛ لأن هذا العقد شهد تحولات كبيرة على المستويين الدولي والعربي، مثل الحرب العالمية الثانية، وحرب فلسطين 1948، تلك الحروب ألقت بظلالها على المجتمع الدولي بشكل عام، وتم وضع مجموعة من التساؤلات: - هل حرصت الجامعة على تنظيم ندوات لتشجيع الثقافة والفنون؟ - هل حرصت الجامعة على تنظيم رحلات ثقافية وتعليمية للطلاب؟ - هل هناك بوحدة الذاكرة الإلكترونية بكلية الآداب، جامعة القاهرة وثائق تبرز دور الجامعة في التوعية الثقافية والفنية؟
البحث عن المصادر الأولية وإتاحتها	من المحتمل وجود وثائق توضح دور الجامعة في التوعية الثقافية والفنية لطلابها في العقد الخامس، وقد تم البحث في الفهرس الموضوعي المتاح بالوحدة. وبالفعل تم الوصول إلى كثير من الوثائق المتعلقة بتنظيم رحلات في ملف التدريب إلى دول أوروبية لتوعية الطلاب ثقافيا وعلميا، وقد تم الاعتماد على نموذج من تلك الوثائق، فضلا عن وثيقة أخرى توضح حرص الجامعة على تنظيم محاضرات عامة.
قراءة المصادر الأولية وفهمها وتلخيصها	إن كلية الآداب اهتمت كثيرا بالرحلات الثقافية والتعليمية، لذلك وجد الكثير من الوثائق التي تخدم هذا الموضوع. فجاءت الوثيقة الأولى الصادرة في 12 مايو 1949 عن عميد كلية الآداب في ذلك الوقت د/ زكي محمد حسن وتدور حول تنظيم رحلة إلى أوروبا لدراسة مظاهر الحضارة الإسلامية في صقلية وإيطاليا، وكذلك زيارة المدن التي تظهر فيها حضارة العصور الوسطى وعصر النهضة في إيطاليا. وأوضحت الوثيقة أن الرحلة ستبدأ فور انتهاء امتحان الدور الأول لهذا العام على أن تبدأ في شهر يوليو لمدة ستة أسابيع، وتضم 32 طالبا وأستاذا، وتحدد تكلفة الرحلة للأساتذة 50 جنيها، و40 جنيها للطالب (شكل رقم7)، **ونصها جاء على النحو التالي**: "حضرة صاحب العزة سكرتير عام جامعة فؤاد الأول أتشرف بأن أنهي إلى عزتكم أن الكلية تنظم رحلة في صيف هذا العام إلى أوربا؛ لدراسة مظاهر المدنية الإسلامية في صقلية وإيطاليا، ولزيارة المدن التي تتجلى فيها حضارة العصور الوسطى وعصر النهضة في إيطاليا. وسيشترك في الرحلة اثنان وثلاثون أستاذا وطالبا، بإشراف الدكتور زكي محمد حسن عميد الكلية، وسيرافقها في إيطاليا حضرة الأستاذ (المستشرق الإيطالي والأستاذ ***Umberto Rizzitano*** أومبرتو ريتزينتانو (

الهدف التعليمي	التطبيق
	المساعد الزائر للتاريخ الإسلامي بالكلية. وستبدأ الرحلة عقب انتهاء امتحان الدور الأول هذا العام أي في خلال شهر يوليه وتستغرق نحو ستة أسابيع. 18) شارع ***faira***والرجاء التكرم بالتنبيه إلى الاتصال بشركة فاريا (عدلي باشا بالقاهرة لصرف تذاكر السفر اللازمة لعدد 32 بالدرجة الثالثة الممتازة من الإسكندرية إلى فينيسيا في الذهاب، ومن نابولي إلى)، وصرف ***SIS Esperia***الإسكندرية في العودة على الباخرة اسبيريا (استمارتي سفر بالدرجة الثانية من القاهرة إلى الإسكندرية وبالعكس لهذا العدد على أن يخصم بقيمة هذه التذاكر والاستمارات من بند الرحلات. وقد حصلت الكلية على تخفيض قدره 0,020 في قيمة التذاكر من الشركة المذكورة في الذهاب والإياب مع التفضل بالعلم بأن اتحاد الكلية سيساهم بمصاريف الانتقال في أوربا وتدبر نفقات الإقامة والأكل من الاشتراكات التي حددت مبلغ 50 جنيه للأستاذ و40 جنيه للطالب. وتفضلوا بقبول وافر الاحترام عميد كلية الآداب زكي محمد حسن" أما الوثيقة الأخرى بتاريخ أبريل 1949 فهي عبارة عن مذكرة تتضمن خبر استضافة كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول الأستاذ سابوري أستاذ تاريخ الفن في جامعة روما، ونظمت له محاضرات عامة ألقاها بإشراف الكلية في الجمعية الجغرافية الملكية، وكانت تلك المحاضرات مظهرا من مظاهر التعاون الثقافي بين مصر وإيطاليا (شكل رقم8).
تفسير المصادر الأولية وتحليلها وتقييمها	تبين من الوثائق التي وقع الاختيار عليها مدى اهتمام الجامعة بتنظيم رحلات تخدم المناهج التعليمية من ناحية، ومن ناحية أخرى الاهتمام بالتوعية الثقافية، وقد تمت الإشارة في الوثيقة الأولى (شكل رقم7) إلى أن المستشرق الإيطالي (أومبرتو ريتزيتانو Umberto Rizzitano) وهو أستاذ مساعد زائر للتاريخ الإسلامي ضمن المرافقين للرحلة وذلك لكونه إيطالي ومن ثم على دراية بالبلاد، مما يسهل الرحلة على الطلاب والأساتذة الآخرين المرافقين للطلاب. أما الوثيقة الثانية (شكل رقم8) فقد اتضح من خلالها أن تلك المحاضرات ساهمت في التواصل بين الكلية وبعض الشخصيات الإيطالية، وتوثيق العلاقات المصرية والإيطالية من خلال تنظيم الرحلة المذكورة سلفا. وتضمنت هذه المذكرة توصية محمد حسين هيكل رئيس مجلس الشيوخ لرئيس مجلس الدولة آنذاك بتقديم دعم للكلية لتنفيذ هذه الرحلة.
استخدام المصادر ودمجها	بالبحث في المصادر المختلفة مثل الويكيبيديا تبين أن المستشرق الإيطالي أومبرتو ريتزيتانو، ولد في مدينة الإسكندرية وعمل في جامعة عين شمس، لكن لم يتم ذكر أي معلومة في سيرته الذاتية أنه عمل أستاذا بالجامعة المصرية، واكتفي بذكر أنه كان مندوب إيطاليا بجامعة القاهرة، ولكن اتضح من الوثيقة (شكل رقم7) أنه عمل أستاذا مساعدا زائر للتاريخ الإسلامي بالجامعة المصرية، ولهذا العالم الكثير من المؤلفات التي تعكس تاريخ العرب، فضلا عن كثير من الأعمال العربية المترجمة إلى الإيطالية.

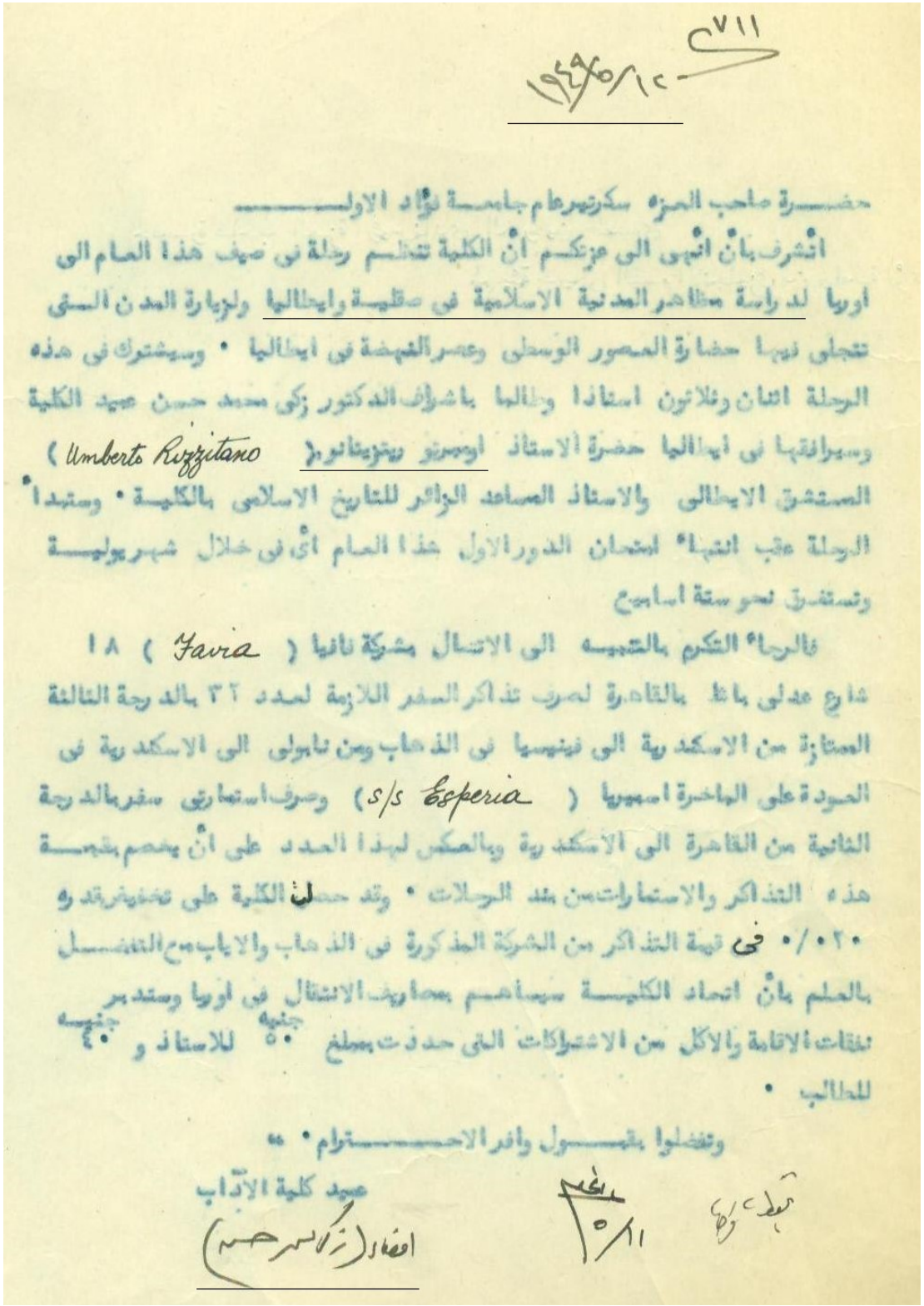

٧١١

١٩٤٩/٥/١٠

حضـــرة صاحب العزه سكرتير عام جامعـة فؤاد الاول ـــــــ

اتشرف بان انهى الى عزتكم ان الكلية تنظم رحلة فى صيف هذا العام الى اوربا لدراسة مظاهر المدنية الاسلامية فى صقلية وايطاليا ولزيارة المدن التى تتجلى فيها حضارة العصور الوسطى وعصر النهضة فى ايطاليا • وسيشترك فى هذه الرحلة اثنان وثلاثون استاذا وطالبا باشراف الدكتور زكى محمد حسن عميد الكلية وسيرافقها فى ايطاليا حضرة الاستاذ اومبرتو ريتزيتانو (Umberto Rizzitano) المستشرق الايطالى والاستاذ المساعد الزائر للتاريخ الاسلامى بالكلية • وستبدأ الرحلة عقب انتهاء امتحان الدور الاول هذا العام اى فى خلال شهر يوليـــة وتستغرق نحو ستة اسابيع

فالرجاء التكرم بالتنبيه الى الاتصال بشركة نافيا (Favia) ١٨ شارع عدلى باشا بالقاهرة لصرف تذاكر السفر اللازمة لعدد ٣٢ بالدرجة الثالثة الممتازة من الاسكندرية الى نيقوسيا فى الذهاب ومن نابولى الى الاسكندرية فى العودة على الباخرة اسبريا (s/s Esperia) وصرف استمارتى سفر بالدرجة الثانية من القاهرة الى الاسكندرية وبالعكس لهذا العدد على ان يخصم بقيمة هذه التذاكر والاستمارات من بند الرحلات • وقد حصلت الكلية على تخفيض قدره ٢٠/٠ فى قيمة التذاكر من الشركة المذكورة فى الذهاب والاياب مع التفضل بالعلم بان اتحاد الكلية سيساهم بمصاريف الانتقال فى اوربا وستدبر نفقات الاقامة والاكل من الاشتراكات التى حددت بمبلغ ٥٠ جنيه للاستاذ و ٤٠ جنيه للطالب •

وتفضلوا بقبـــول وافر الاحـــــترام • ••

عميد كلية الآداب

افندى (توقيع)

١١/٥

شكل رقم (7) وثيقة لتنظيم رحلة إلى صقلية وإيطاليا لدراسة مظاهر الحضارة الإسلامية

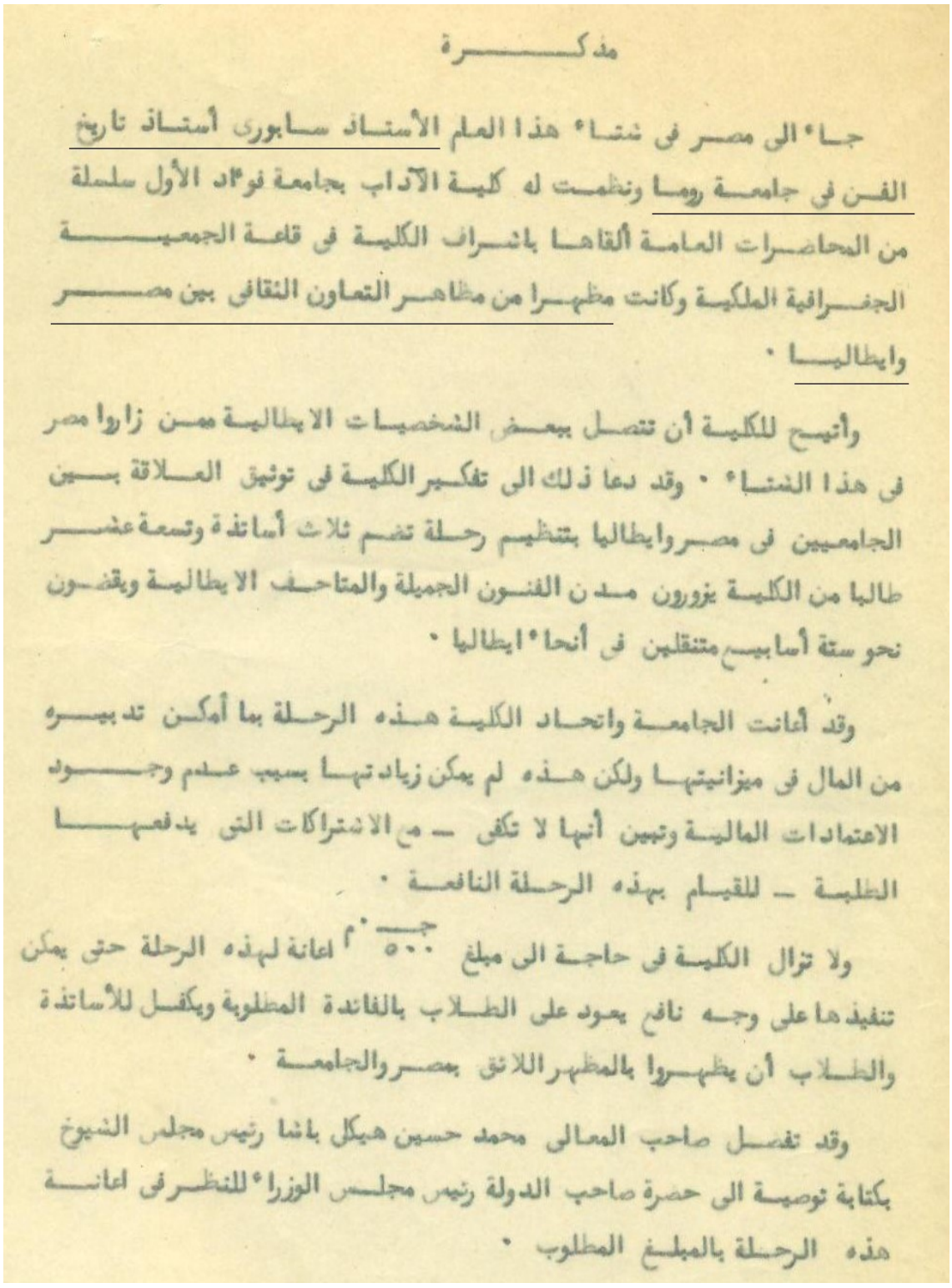

مذكـــــــرة

جاء الى مصر فى شتاء هذا العام الأستاذ سابورى أستاذ تاريخ الفن فى جامعة روما ونظمت له كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول سلسلة من المحاضرات العامة ألقاها باشراف الكلية فى قاعة الجمعية الجغرافية الملكية وكانت مظهرا من مظاهر التعاون الثقافى بين مصر وايطاليا .

وأتيح للكلية أن تتصل ببعض الشخصيات الايطالية ممن زاروا مصر فى هذا الشتاء . وقد دعا ذلك الى تفكير الكلية فى توثيق العلاقة بين الجامعيين فى مصر وايطاليا بتنظيم رحلة تضم ثلاث أساتذة وتسعة عشر طالبا من الكلية يزورون مدن الفنون الجميلة والمتاحف الايطالية ويقضون نحو ستة أسابيع متنقلين فى أنحاء ايطاليا .

وقد أعانت الجامعة واتحاد الكلية هذه الرحلة بما أمكن تدبيره من المال فى ميزانيتها ولكن هذه لم يمكن زيادتها بسبب عدم وجود الاعتمادات المالية وتبين أنها لا تكفى — مع الاشتراكات التى يدفعها الطلبة — للقيام بهذه الرحلة النافعة .

ولا تزال الكلية فى حاجة الى مبلغ ٥٠٠ جـ م اعانة لهذه الرحلة حتى يمكن تنفيذها على وجه نافع يعود على الطلاب بالفائدة المطلوبة ويكفل للأساتذة والطلاب أن يظهروا بالمظهر اللائق بمصر والجامعة .

وقد تفضل صاحب المعالى محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ بكتابة توصية الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء للنظر فى اعانة هذه الرحلة بالمبلغ المطلوب .

شكل رقم (8) وثيقة لتنظيم الجامعة المصرية محاضرات للأستاذ سابوري أستاذ تاريخ الفن بجامعة روما

3/5/7/1 أثر الحرب العالمية الثانية على أداء العمل بالجامعة المصرية:

الهدف التعليمي	التطبيق
وضع تصور عن موضوع البحث	إن الحرب العالمية الثانية كان لها تأثير على المجتمع المصري بشكل عام، وعلى المؤسسات التعليمية بشكل خاص؛ ولذلك كان لابد من البحث عن هذا الموضوع للوقوف على تأثير الحرب على أداء العمل داخل كلية الآداب بالجامعة المصرية، وقد تم وضع مجموعة من التساؤلات، وهي: - هل تأثر العمل بكلية الآداب بأحداث الحرب العالمية الثانية؟ - هل حرصت الكلية على توفير سبل الأمان للطلاب؟
البحث عن المصادر الأولية وإتاحتها	يتوقع وجود وثائق توضح تأثير الحرب العالمية في أداء العمل بالجامعة وذلك في وحدة الذاكرة الإلكترونية بكلية الآداب؛ لأن الوحدة مسئولة عن حفظ الوثائق منذ نشأة الجامعة. وقد تم البحث عن هذا الموضوع في الفهرس الموضوعي المتاح بالوحدة. وبالفعل تم الوصول إلى مجموعة كبيرة من الوثائق المتعلقة ببعض الأعمال التي تم تنفيذها بسبب الحرب. ومن الجدير بالذكر أن تلك الوثائق حفظت جميعها في ملف التدريب؛ نظرا لأن كثيرا من الأعمال الواردة بها متعلقة بالطلاب والموظفين وتدريبهم على كيفية مواجهة المخاطر الناتجة عن الحرب، وقد تم اختيار مجموعة منها.
قراءة المصادر الأولية وفهمها وتلخيصها	الوثيقة الأولى صادرة في 2 مايو 1939 والتي تتعلق بإعلان ورد من الإدارة الطبية والتعليم بمصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية التابعة لوزارة الداخلية حول ضرورة تشجيع الطلاب لاقتناء القناعات الواقية أثناء الغارات خاصة مع اقتراب الامتحانات واجتماع عدد كبير من الطلاب (شكل رقم9). أما الوثيقة الثانية فهي من مكتب الوقاية من الغارات الجوية بمديرية الجيزة إلى الجامعة المصرية بتاريخ 30 نوفمبر 1939، للإعلان عن تنفيذ تجربة لتقييد الإضاءة بمدينة مصر والجيزة وإمبابة ومركزي الجيزة والصف في ظهر 12 إلى 13 ديسمبر 1939، وتبدأ التجربة بسماع صوت صفارة الإنذار وتنتهي بسماع صوت صفارة زوال الخطر، ولابد على الكلية تقييد الإضاءة في هذه الفترة مع دهان اللمبات التي يجب أن تظل مضاءة باللون الأسود أو الأزرق، وتغطيتها فضلا عن تغطية النوافذ الموجودة (شكل رقم10)، ونصها جاء على النحو التالي: " حضرة صاحب العزة سكرتير عام جامعة فؤاد الأول بالنسبة لتقرير تجربة مفاجأة لتقييد الإضاءة بمدينة مصر والجيزة وامبابة ومركزي الجيزة والصف من ظهر يوم 12 إلى 13 ديسمبر سنة 1939 في وقت غير معلوم تبدأ بسماع صوت صفارة الإنذار المفاجئ وتنتهي بسماع صوت صفارة زوال الخطر فنرجو عمل الترتيب اللازم لتقييد إضاءة اللمبات التي ترون ضرورة بقائها منارة وقت التجربة بدهنها باللون الأسود أو الأزرق وتغطيتها وتغطية شبابيك الغرف الموجود بها بستائر أو دهن زجاجها بحيث لا يظهر نورها بالخارج مع إعطاء التعليمات المشددة بإخفاء باقي الأنوار إخفاء تاما على أن يعهد في ملاحظة ذلك لأحد الموظفين المسؤولين. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الهدف التعليمي	التطبيق
	مدير الجيزة صورة مبلغة إلى كلية الآداب رجاء التنبيه إلى إعلان ذلك في الكلية ومراعاة أن لا يكون فيها دروس في مساء اليوم المذكور. مع قبول فائق الاحترام السكرتير العام" والوثيقة الثالثة بتاريخ 1941/4/12 تتضمن رد مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية على ردود كليات الجامعة بشأن تدريب الموظفين على كيفية مقاومة القنابل الحارقة، وطلبت من الجامعة تحديد الوقت والمكان المناسب لتدريب موظفي الكليات، وتم إبلاغ كلية الآداب، وقد ردت الكلية على هذه الوثيقة بأنها كلفت قسم الجغرافيا بتحديد الموظفين، وتم بالفعل تحديد الموظفين (شكل رقم11)، **ونصها جاء على النحو التالي**: وزارة الداخلية مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية رقم15161 بشأن تدريب موظفي كليات الجامعة على كيفية مقاومة القنابل الحارقة حضرة صاحب العزة السكرتير العام لجامعة فؤاد الأول بالإشارة إلى كتاب عزتكم رقم 6/20 المؤرخ في 1941/3/5 المرفق معه صورة من ردود كليات الجامعة بشأن تدريب الموظفين على كيفية مقاومة القنابل الحارقة. المرجو التفضل بالتنبيه إلى إفادتنا عن الميعاد والوقت والمكان الذي تراه إدارة الجامعة مناسبا لتدريب موظفي كل من هذه الكليات. وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام تحريرا في 1941/4/12 مدير عام مصلحة وقاية المدنيين --------- صورة مبلغة إلى كلية الآداب رجاء الإفادة عن المطلوب مع قبول فائق الاحترام،، السكرتير العام (ختم) --------- صورة مرسلة لحضرة صاحب العزة رئيس قسم الجغرافيا لإفادتنا عن رأيه مع التفضل بالعلم أن القسم قد رشح للمهمة المذكورة حضرتي محمود كامل حسن وابراهيم رزقانه 1941/5/3

الهدف التعليمي	التطبيق
تفسير المصادر الأولية وتحليلها وتقييمها	توضح جميع الوثائق اهتمام الدولة بتوفير التدريب اللازم للعاملين والطلاب والجامعات للتوعية من مخاطر الحروب، حيث تبين من الوثيقة الأولى (شكل رقم9) والثالثة (شكل رقم11)، أن الدولة خصصت مصلحة لوقاية المدنيين من الغارات الجوية، وذلك بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية التي ألقت بظلالها على مصر، والوثيقة الثانية (شكل رقم10) صادرة عن مكتب الوقاية من الغارات الجوية بمديرية الجيزة، حيث من المعتاد في تلك الفترة توافر مكتب للوقاية من الغارات الجوية في كل مديرية؛ للمساعدة في توفير التدريب اللازمة لمواجهة أخطار الغارات الجوية. وفي الوثيقة الثالثة (شكل رقم11) اتضح أنه كلف إبراهيم رزقانه بمهمة التدريب على كيفية مقاومة القنابل الحارقة، والذي أصبح فيما بعد من كبار أساتذة الجغرافيا التاريخية، ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الوثيقة تتضمن ثلاث وثائق في صفحة واحدة، حيث تضمنت رد مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية على السكرتير العام للجامعة بخصوص رد الكليات على التدريب على كيفية مقاومة القنابل الحارقة. ووثيقة أخرى تتضمن إبلاغا إلى كلية الآداب بالرد على طلب المصلحة حول تحديد الموظفين ووقت ومكان التدريب. والوثيقة الأخيرة تتضمن طلب عميد كلية الآداب من رئيس قسم الجغرافيا بإفادته عن رأيه مع الإشارة إلى أن القسم قد سبق أن رشح إبراهيم زرقانه ومحمود كامل للقيام بهذه المهمة.
استخدام المصادر ودمجها	بناء على المعلومات الواردة في الوثائق نجد أنها اتفقت مع المصادر الثانوية في جميع المعلومات، وقد تبين أن مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية قد صدر مرسوم إنشائها في 20 سبتمبر 1938، وتم تحديد اختصاصها في تنظيم طرق الوقاية من الغارات، ووضع مشروعات لتهجير السكان من مناطق الخطر، وتوفير التدريب اللازم لجمع أفراد الشعب لمواجهة المخاطر، وقد كانت المصلحة تتبع وزارة الأشغال، ولكن في الوقت نفسه يتم إسناد بعض أعمال الوقاية لوزارة الداخلية (حسن، 2015، ص1593)، وهذا بالفعل يتفق مع الوثائق حيث دون في أعلى الوثائق اسم وزارة الداخلية ويليه اسم المصلحة.

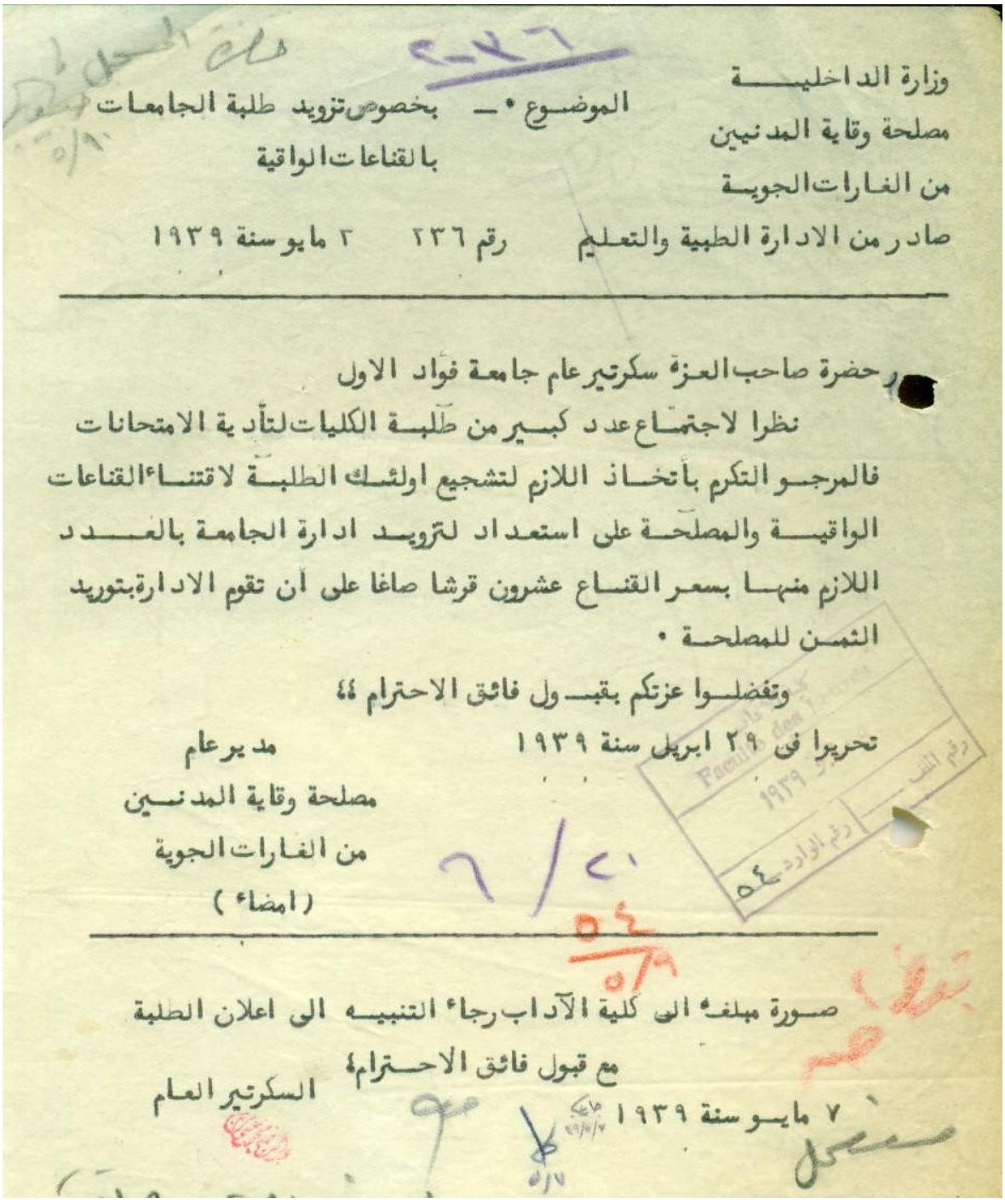

وزارة الداخليـــــة
مصلحة وقاية المدنيين
من الغارات الجوية
صادر من الادارة الطبية والتعليم رقم ٢٣٦ ٢ مايو سنة ١٩٣٩

الموضوع :- بخصوص تزويد طلبة الجامعات بالقناعات الواقية

حضرة صاحب العزة سكرتير عام جامعة فؤاد الاول

نظرا لاجتماع عدد كبير من طلبة الكليات لتأدية الامتحانات فالمرجو التكرم باتخاذ اللازم لتشجيع اولئك الطلبة لاقتناء القناعات الواقية والمصلحة على استعداد لتزويد ادارة الجامعة بالعدد اللازم منها بسعر القناع عشرون قرشا صاغا على أن تقوم الادارة بتوريد الثمن للمصلحة .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام ،،

تحريرا فى ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٩

مدير عام
مصلحة وقاية المدنيين
من الغارات الجوية
(امضاء)

صورة مبلغة الى كلية الآداب رجاء التنبيه الى اعلان الطلبة مع قبول فائق الاحترام ،

السكرتير العام

٧ مايو سنة ١٩٣٩

شكل رقم (9) وثيقة تتضمن طلبا من مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية للجامعة المصرية بشأن تشجيع الطلاب على اقتناء القناعات الواقية أثناء الغارات

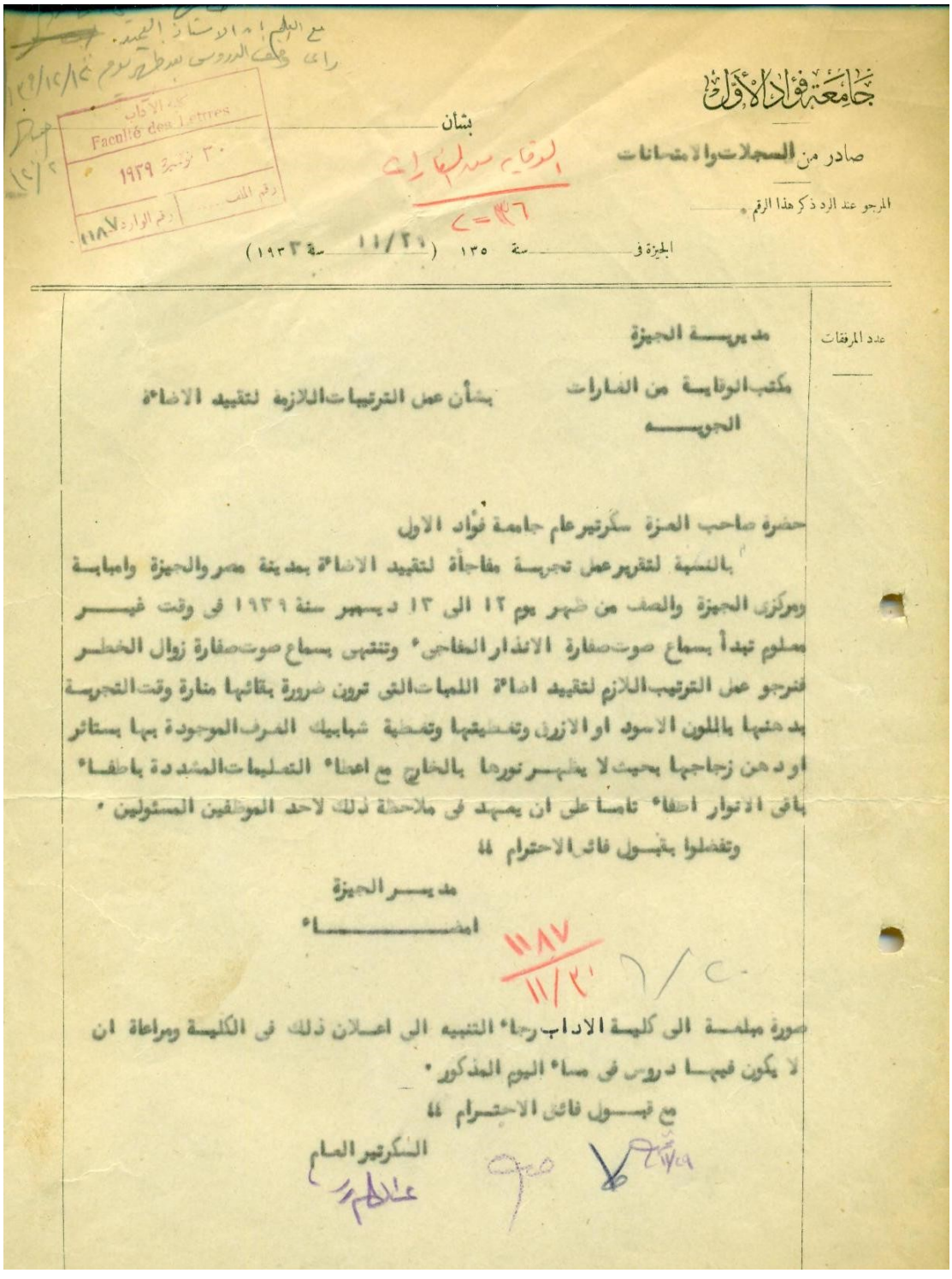

جامعة فؤاد الأول

صادر من السجلات والامتحانات

المرجو عند الرد ذكر هذا الرقم

بشأن

الجيزة في سنة ١٣٥ (١١/٢٠ سنة ١٩٣٣)

عدد المرفقات

مديرية الجيزة

مكتب الوقاية من الغارات الجوية

بشأن عمل الترتيبات اللازمة لتقييد الاضاءة

حضرة صاحب العزة سكرتير عام جامعة فؤاد الاول

بالنسبة لتقرير عمل تجربة مفاجأة لتقييد الاضاءة بمدينة مصر والجيزة وامبابة ومركزي الجيزة والصف من ظهر يوم ١٢ الى ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٩ في وقت غير معلوم تبدأ بسماع صوت صفارة الانذار الضاحي وتنتهي بسماع صوت صفارة زوال الخطر فنرجو عمل الترتيب اللازم لتقييد اضاءة اللمبات التي ترون ضرورة بقائها منارة وقت التجربة بدهنها باللون الاسود او الازرق وتغطيتها وتغطية شبابيك الغرف الموجودة بها بستائر او دهن زجاجها بحيث لا يظهر نورها بالخارج مع اعطاء التعليمات المشددة باطفاء باقي الانوار اطفاء تاما على ان يعهد في ملاحظة ذلك لاحد الموظفين المسئولين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

مدير الجيزة

امضاء

١١٨٧

١١/٢٠

صورة مبلغة الى كلية الاداب رجاء التنبيه الى اعلان ذلك في الكلية ومراعاة ان لا يكون فيها دروس في مساء اليوم المذكور .

مع قبول فائق الاحترام ،،

السكرتير العام

شكل رقم (10) وثيقة مقدمة من مكتب الوقاية من الغارات الجوية بمديرية الجيزة إلى الجامعة المصرية لتقييد الإضاءة بالجامعة لتنفيذ تجربة لتقييد الإضاءة أثناء الغارات

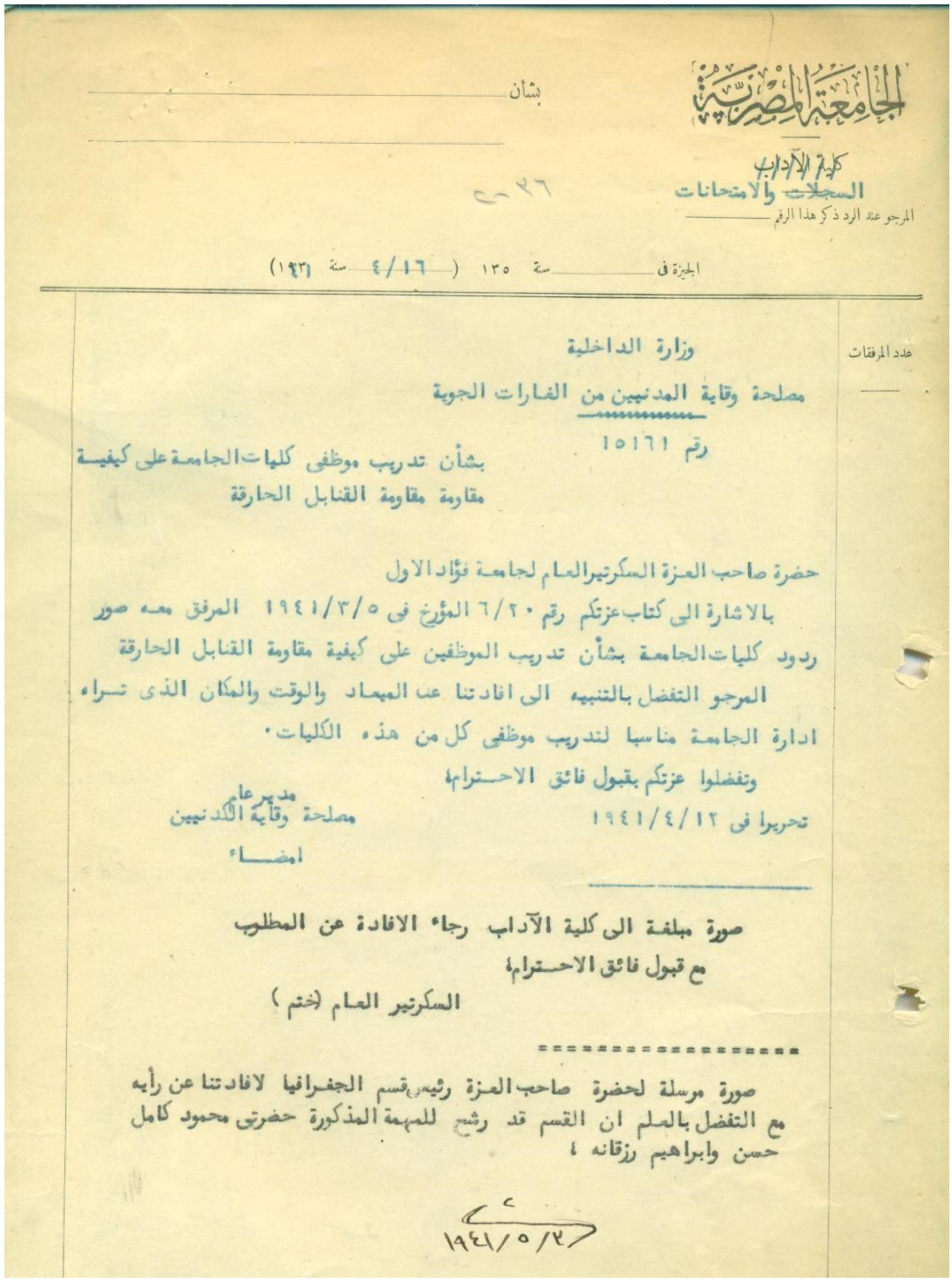

الجامعة المصرية

بشأن

كلية الآداب
السجلات والامتحانات
المرجو عند الرد ذكر هذا الرقم

الجيزة في سنة ١٣٥ (٤/١٦ سنة ١٩٤١)

عدد المرفقات

وزارة الداخلية
مصلحة وقاية المدنيين من الغارات الجوية
رقم ١٥١٦١

بشأن تدريب موظفي كليات الجامعة على كيفية مقاومة مقاومة القنابل الحارقة

حضرة صاحب العزة السكرتير العام لجامعة فؤاد الاول

بالاشارة الى كتاب عزتكم رقم ٦/٢٠ المؤرخ في ١٩٤١/٣/٥ المرفق معه صور ردود كليات الجامعة بشأن تدريب الموظفين على كيفية مقاومة القنابل الحارقة المرجو التفضل بالتنبيه الى افادتنا عن الميعاد والوقت والمكان الذي تراه ادارة الجامعة مناسبا لتدريب موظفي كل من هذه الكليات.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام،

تحريرا في ١٩٤١/٤/١٢

مدير عام
مصلحة وقاية المدنيين
امضاء

صورة مبلغة الى كلية الآداب رجاء الافادة عن المطلوب
مع قبول فائق الاحترام،
السكرتير العام (ختم)

==========

صورة مرسلة لحضرة صاحب العزة رئيس قسم الجغرافيا لافادتنا عن رأيه مع التفضل بالعلم ان القسم قد رشح للمهمة المذكورة حضرتي محمود كامل حسن وابراهيم رزقانه ،

١٩٤١/٥/٢

شكل رقم (11) وثيقة بشأن تدريب موظفي كليات الجامعة المصرية على كيفية مقاومة القنابل الحارقة

4/5/7/1 دور الجامعة المصرية في خدمة المجتمع المدني في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين:

الهدف التعليمي	التطبيق
وضع تصور عن موضوع البحث	تم تحديد موضوع دور الجامعة المصرية في المجتمع المدني في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين، وتم اختيار تلك الفترة؛ لأنها كانت مليئة بالاضطرابات ليس على المستوى المحلي فقط بل على المستوى الدولي، وكان من الضروري الوقوف على دور الجامعة في خدمة المجتمع المدني، وتم وضع مجموعة من التساؤلات: – هل كان للجامعة المصرية دور في خدمة المجتمع في الفترة موضوع الدراسة؟ – ما طبيعة الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع المدني؟ – هل للطلاب دور في تقديم تلك الخدمات؟
البحث عن المصادر الأولية وإتاحتها	عند البحث عن مصادر هذا الموضوع في وحدة الذاكرة الإلكترونية، بكلية الآداب، جامعة القاهرة، ووجد الكثير من الوثائق التي تغطي جوانب مختلفة لهذا الموضوع. وقد تم البحث عن هذا الموضوع في الفهرس الموضوعي المتاح بالوحدة. ومن الجدير بالذكر أن تلك الوثائق حفظت جميعها في ملف التدريب، نظرا لأن كثيرا من الأعمال الواردة بها متعلقة بتدريب الطلاب على خدمة المجتمع المدني، وقد تم اختيار مجموعة منها، ثم تقسيمها وفقا لموضوعات المجتمع المدني.
قراءة المصادر الأولية وفهمها وتلخيصها	– جمع التبرعات: في هذا الصدد حرصت الجامعة على مشاركة الجمعيات الأهلية في جمع التبرعات، مثل الوثيقة الصادرة في 1938/12/6 من عميد كلية الآداب الأستاذ الدكتور طه حسين إلى الدكتور على إبراهيم باشا رئيس جمعية قرش المواساة (شكل رقم12)، وذلك ردا على وثيقة أخرى بتاريخ 1938/11/28، أرسلها إبراهيم باشا يطلب فيها من العميد الموافقة على مساهمة الطلاب في توزيع "قرش المواساة" بهدف مساعدة "مبرة العمال المصريين العاطلين والصناعات المصرية". وهناك وثيقة أخرى صادرة من سكرتير عام الجامعة إلى عميد كلية الآداب بتاريخ 1949/4/7، بشأن يوم الإسعاف الذي ستقيمه جمعية الإسعاف العامة الأهلية بالقاهرة (شكل رقم13)، ويجوب المتطوعون في هذا اليوم أحياء القاهرة وضواحيها لتوزيع الطابع الذي أعد لهذا اليوم، واشتراك طلبة وطالبات الكلية في توزيعه. **وجاء نص الوثيقة على النحو التالي:** "حضرة صاحب العزة عميد كلية الآداب أتشرف بإبلاغ عزتكم أن اتحاد فؤاد الأول الملكي للإسعاف، أفادنا بكتابه رقم 631 أن جمعية الإسعاف العامة الأهلية بالقاهرة جريا على عادتها السنوية ستقيم "يوم الإسعاف" فيجوب المتطوعون والمتطوعات أحياء القاهرة وضواحيها لتوزيع الطابع الذي أعد لهذا اليوم. وقد طلب الاتحاد اشتراك طلبة وطالبات الجامعة في هذا الغرض الإنساني مع موظفي الجمعية في توزيع طابع الإسعاف لمدة أسبوع من أول مايو سنة 1949. فنرجو التفضل بالتنبيه بإعداد نشره بذلك لطلبة وطالبات الكلية حتى إذا ما رغب أحدهم في تقديم هذه المساعدة تقدم لذلك بصفته الشخصية. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام السكرتير العام 1949/4/7"

الهدف التعليمي	التطبيق
	- مساهمة الكلية في التغلب على الأوبئة: هناك وثيقة صادرة عن مدير الجامعة المصرية إلى عميد كلية الآداب في 1947/10/28 بشأن اقتراح فرق من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشأن التعاون مع وزارة الصحة في الكفاح ضد وباء الكوليرا على أن تكون كل فرقة مصحوبة بأحد الأطباء الجامعيين (شكل رقم14)، والهدف من هذه الفرق تطعيم السكان في المناطق الموبوءة والجهات النائية والاشتراك في تطهير المحاصيل وإبادة الحشرات بطرق علمية منظمة. - تدريب الطلاب على مهارات التمريض: بالبحث وجد مجموعة من الوثائق تتعلق بتدريب طالبات الكلية فن التمريض وإسعاف الجرحى، وقد بدأت تلك الوثائق بطلب قدمته طالبة تدعى "اعتدال ممتاز"، ترغب في الموافقة على الطلب المقدم من الطالبات ولديهم رغبة في تعلم فن التمريض، وذلك كواجب للدفاع الوطني وقدم هذا الطلب في 26-3-1938. وبالفعل قام عميد كلية الآداب (طه حسين في 13-4-1938)، بتقديم طلب إلى الدكتور علي إبراهيم باشا عميد كلية الطب، ومدير الجامعة بالنيابة، يوضح له موقف الطالبات وطلب منه الموافقة على تمرين الطالبات بالهلال الأحمر أو بمدرسة الممرضات، وأرفق بالطلب أسماء الطالبات (شكل رقم15). ثم جرت عدة مراسلات إلى أن استقر الأمر على جمعية الهلال الأحمر المصري الأهلية، وفي 29-12-1938، قام مدير مستشفي جمعية الهلال الأحمر المصري الأهلية بمخاطبة عميد كلية الآداب، وأبدى موافقته على تدريب الطالبات على أن تكون الدراسة لمدة شهرين تبدأ من أول يناير 1939 كل يوم اثنين من السادسة إلى السابعة مساء ويوم الأربعاء من الساعة الخامسة إلى السادسة مساء، لكن الكلية طلبت تغيير المواعيد إلى الخميس والسبت من الخامسة إلى السادسة مساء.
تفسير المصادر الأولية وتحليلها وتقييمها	تبين من الوثائق السابقة مدى حرص الكلية في تلك الفترة على خدمة المجتمع المدني خاصة مع حالة الحرب السائدة في العالم والركود الاقتصادي. وقد تبين من الوثائق أيضا الاهتمام بحفظ المراسلات بشكل يساعد في فهم الموضوع بشكل كامل، كما اتضح حرص كلية الآداب في تلك الفترة على توثيق الوثائق وحفظها بوضع تأشيرة الحفظ على كل منها.
استخدام المصادر ودمجها	من خلال الوثيقة المتعلقة بجمع التبرعات (شكل رقم12) تبين أن هناك جمعية يطلق عليها جمعية القرش، وبالبحث في مصادر المعلومات تبين أن مشروع القرش كان يهدف إلى إقامة مشروعات صناعية وطنية تمول من تبرعات المواطنين المصريين، على أن يكون الحد الأدنى للتبرع قرشا واحدا، ومن هنا استمد المشروع اسمه، وتكون المشروعات الجديدة بمثابة ركائز وطنية للصناعة تحل محل الركائز الأجنبية المسيطرة على الاقتصاد المصري مع مرور الزمن، وقد نبتت فكرة المشروع بين ثلاثة من طلبة الحقوق، وهم: أحمد حسين، وفتحي رضوان، وكمال الدين صلاح، وقام هؤلاء بطرح الفكرة على صفحات جريدة الأهرام، ونشرت الدعوة للمشروع بين صفوف طلاب الجامعة بمباركة على باشا إبراهيم وكيل الجامعة آنذاك، والذي تولى رئاسة اللجنة التنفيذية للمشروع، وأسفرت جهود المشروع عن إقامة مصنع الطرابيش في نهاية عام 1933، وأثار مشروع القرش حماس شباب الجامعات فأنشأوا عدة جمعيات لخدمة المجتمع وتدريب كوادر قومية من الشباب وأهم هذه الجمعيات "جمعية الطلبة لنشر الثقافة" (المناوي، 2007، ص75). كما أشارت بعض الوثائق إلى الدكتور علي إبراهيم، حيث تمت مخاطبته لتدريب الطالبات على مهارات التمريض باعتباره عميد كلية الطب ومدير الجامعة بالنيابة، كما ورد في الوثيقة الخاصة بجمع التبرعات

الهدف التعليمي	التطبيق
	باعتباره رئيس جمعية القرش، وبالبحث عنه في المصادر الثانوية تبين أنه من كبار الجراحين الذين ساهموا في نشر الثقافة الطبية، وبذل جهدا كبيرا في بناء مستشفي فؤاد الأول (المنيل الجامعي)، وكان أول مصري يتولى عمادة كلية الطب عام 1929، كما عين وزيرا للصحة، ثم رئيسا للجامعة (المناوي، 2007، ص85). وبالبحث في المصادر المختلفة مثل الويكيبيديا تبين أن بعض الطالبات اللائي رغبن في الاشتراك في تعلم فن التمريض وإسعاف الجرحى، من النساء اللائي كان لهن أهمية في المجتمع المصري فيما بعد، ومنهم: – اعتدال ممتاز التي قدمت الطلب، هي أول رقيبة للسينما، حيث عملت مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية في أغسطس 1968، وهي ابنة الكاتب المسرحي مصطفي ممتاز. – روحية القليني شاعرة مصرية، أُطلق عليها "صاحبة الهوى العذري والتصوف" ولها الكثير من الدواوين. – عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، هي مفكرة وكاتبة مصرية، وأستاذة جامعية وباحثة، وهي أول امرأة تحاضر بالأزهر الشريف، ومن أوائل السيدات اللائي اشتغلن بالصحافة في مصر وخاصة فى جريدة الأهرام، وهي أول امرأة عربية تنال جائزة الملك فيصل فى الآداب والدراسات الإسلامية.

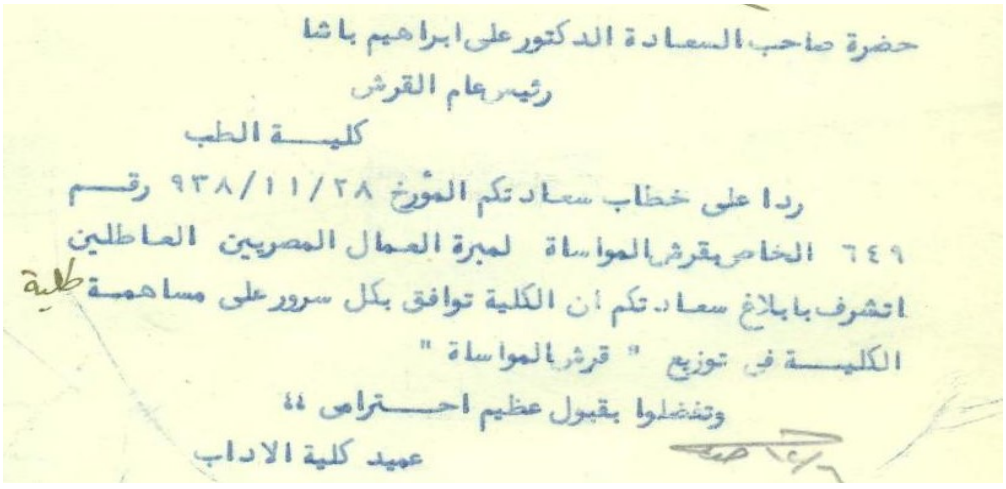

حضرة صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا
رئيس عام القرش
كلية الطب
ردا على خطاب سعادتكم المؤرخ ٢٨/١١/٩٣٨ رقم
٦٤٩ الخاص بقرش المواساة لمبرة العمال المصريين العاطلين
اتشرف بابلاغ سعادتكم ان الكلية توافق بكل سرور على مساهمة طلبة
الكلية فى توزيع " قرش المواساة "
وتفضلوا بقبول عظيم احترامى ،،
عميد كلية الاداب

شكل رقم (12) وثيقة تتضمن موافقة عميد كلية الآداب على مشاركة الطلاب في توزيع قرش المواساة

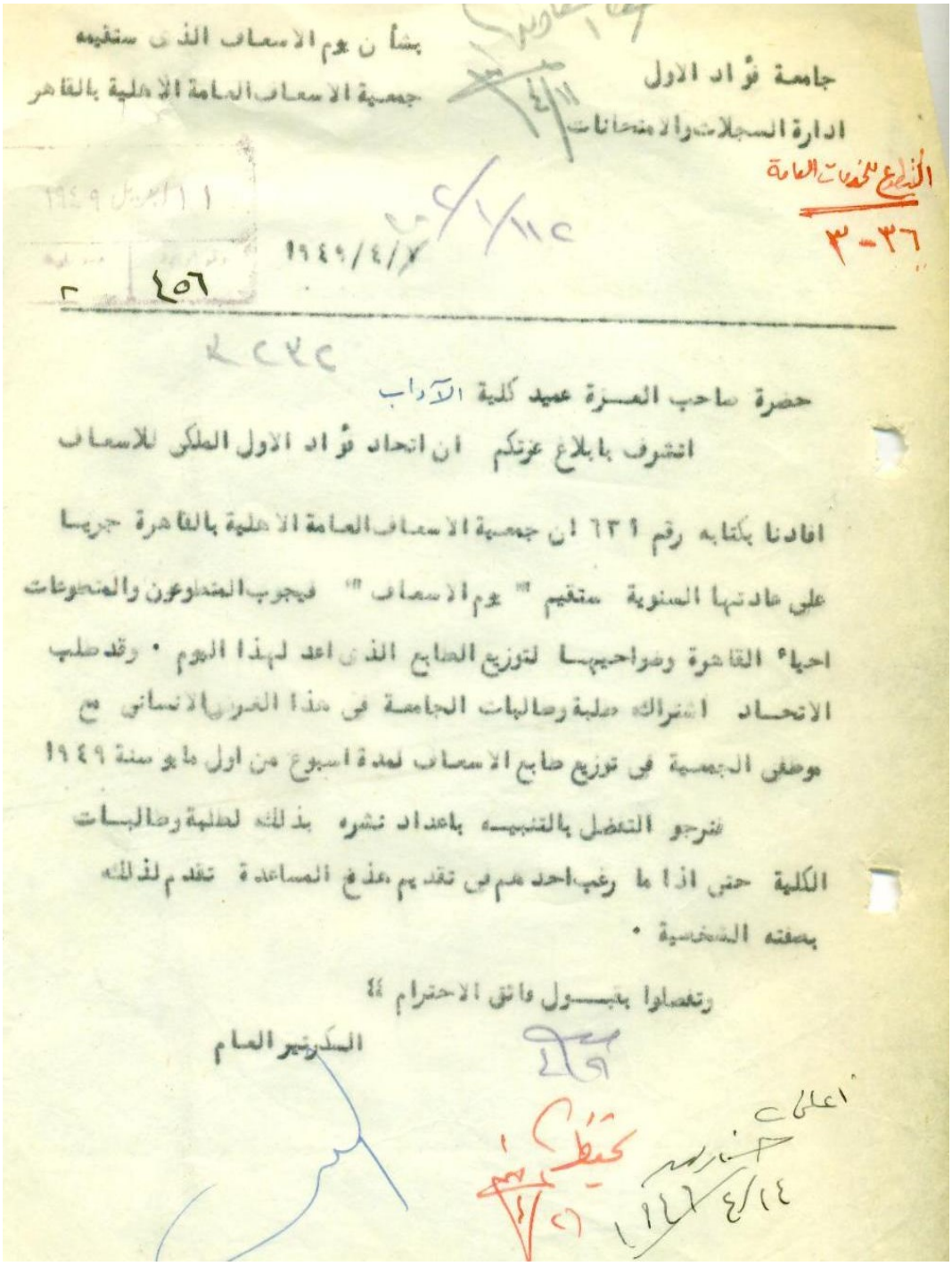

بشأن يوم الاسعاف الذى ستقيمه
جمعية الاسعاف العامة الاهلية بالقاهر

جامعة فؤاد الاول
ادارة السجلات والامتحانات

الفرع للخدمات العامة
٣-٣٦

١٩٤٩/٤/٧

٤٥٦

حضرة صاحب العزة عميد كلية الآداب

اتشرف بابلاغ عزتكم ان اتحاد فؤاد الاول الملكى للاسعاف

افادنا بكتابه رقم ٦٣١ ان جمعية الاسعاف العامة الاهلية بالقاهرة جريا
على عادتها السنوية ستقيم " يوم الاسعاف " فيجوب المتطوعون والمتطوعات
احياء القاهرة وضواحيها لتوزيع الطابع الذى اعد لهذا اليوم . وقد طلب
الاتحاد اشتراك طلبة وطالبات الجامعة فى هذا العمل الانسانى مع
موظفى الجمعية فى توزيع طابع الاسعاف لمدة اسبوع من اول مايو سنة ١٩٤٩

نرجو التفضل بالتنبيه باعداد نشره بذلك لطلبة وطالبات
الكلية حتى اذا ما رغب احدهم فى تقديم هذه المساعدة تقدم لذلك
بصفته الشخصية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

السكرتير العام

اعلى

شكل رقم (13) وثيقة تتضمن موافقة عميد كلية الآداب على مشاركة الطلاب في يوم الإسعاف لتوزيع طابع الإسعاف

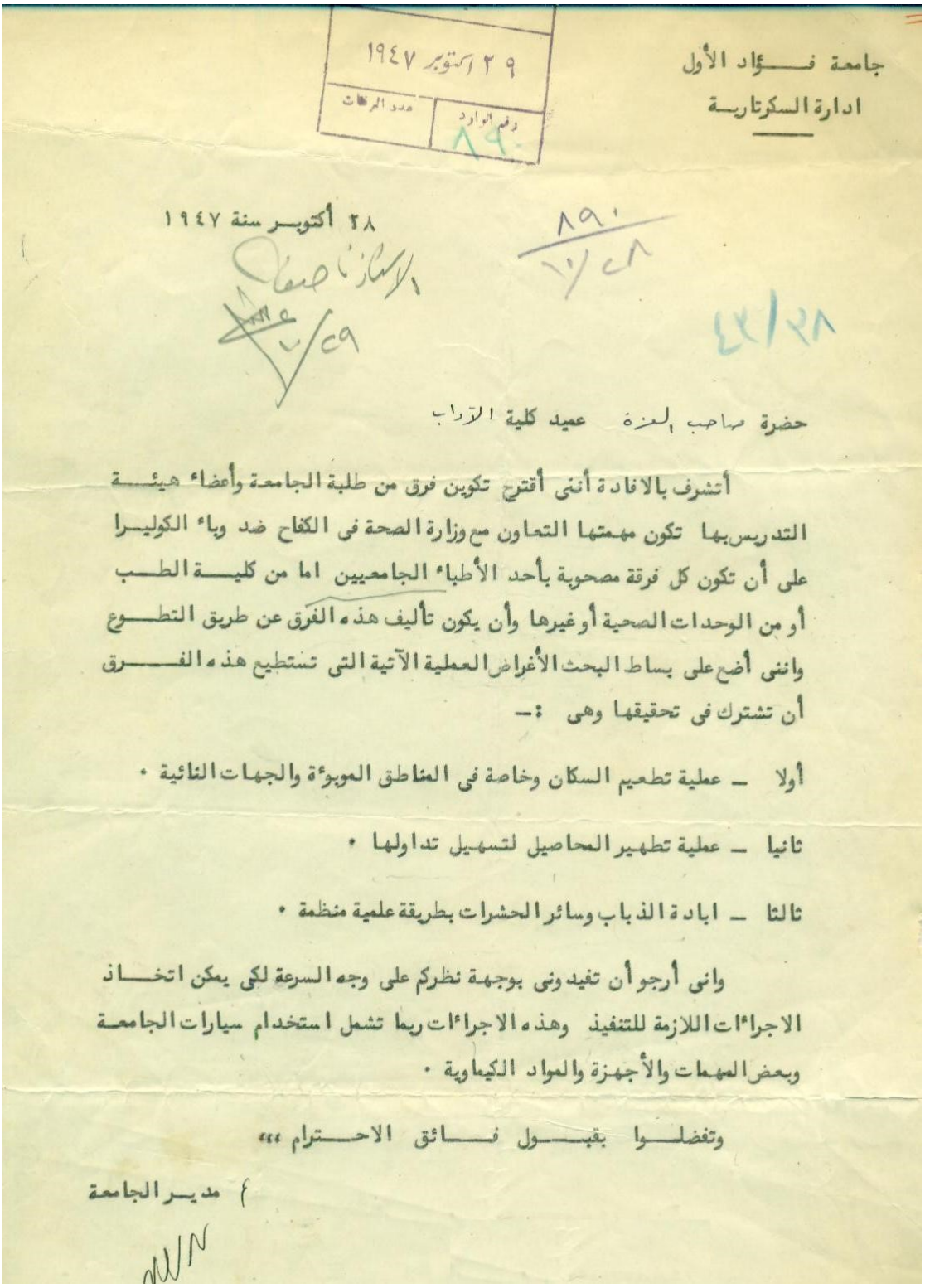

جامعة فـــؤاد الأول
ادارة السكرتاريـــة

٢٩ اكتوبر ١٩٤٧
عدد المرفقات
رقم الوارد ٨٩٠

٢٨ أكتوبـــر سنة ١٩٤٧

٨٩٠/٢٨/٧

٤٢/٢٨

حضرة صاحب العزة عميد كلية الآداب

أتشرف بالافادة أننى أقترح تكوين فرق من طلبة الجامعة وأعضاء هيئـــة التدريس بها تكون مهمتها التعاون مع وزارة الصحة فى الكفاح ضد وباء الكوليـرا على أن تكون كل فرقة مصحوبة بأحد الأطباء الجامعيين اما من كليـــة الطـــب أو من الوحدات الصحية أو غيرها وأن يكون تأليف هذه الفرق عن طريق التطـــوع وانني أضع على بساط البحث الأغراض العملية الآتية التى تستطيع هذه الفـــرق أن تشترك فى تحقيقها وهى :-

أولا - عملية تطعيم السكان وخاصة فى المناطق الموبوءة والجهات النائية .

ثانيا - عملية تطهير المحاصيل لتسهيل تداولها .

ثالثا - ابادة الذباب وسائر الحشرات بطريقة علمية منظمة .

وانى أرجو أن تفيدونى بوجهة نظركم على وجه السرعة لكى يمكن اتخـــاذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ وهذه الاجراءات ربما تشمل استخدام سيارات الجامعة وبعض المهمات والأجهزة والمواد الكيماوية .

وتفضلـــوا بقبـــول فـــائق الاحـــترام ،،،

مديـر الجامعة

شكل رقم (14) وثيقة بشأن اقتراح فرق من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الكفاح ضد وباء الكوليرا

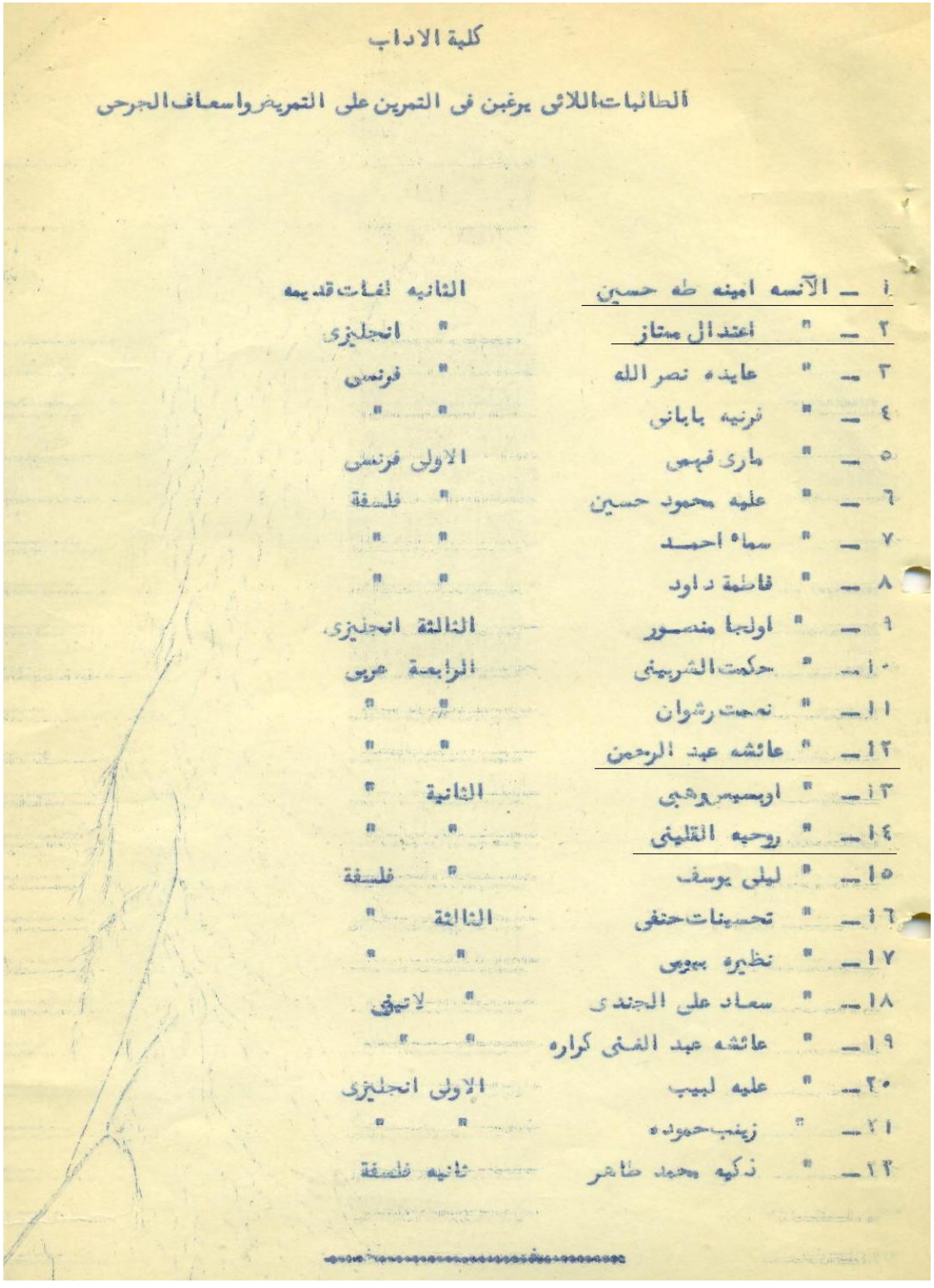

كلية الاداب

الطالبات اللائى يرغبن فى التمرين على التمريض واسعاف الجرحى

١	الآنسه امينه طه حسين	الثانيه	لغات قديمه
٢	" اعتدال ممتاز	"	انجليزى
٣	" عايده نصر الله	"	فرنسى
٤	" فرنيه بابانى	"	"
٥	" مارى فهمى	الاولى	فرنسى
٦	" عليه محمود حسين	"	فلسفة
٧	" سماء احمد	"	"
٨	" فاطمة داود	"	"
٩	" اولجا منصور	الثالثة	انجليزى
١٠	" حكمت الشربينى	الرابعة	عربى
١١	" نعمت رشوان	"	"
١٢	" عائشه عبد الرحمن	"	"
١٣	" اريسيس وهبى	الثانية	"
١٤	" روحيه القليني	"	"
١٥	" ليلى يوسف	"	فلسفة
١٦	" تحسينات حنفى	الثالثة	"
١٧	" نظيره بيومى	"	"
١٨	" سعاد على الجندى	"	لاتينى
١٩	" عائشه عبد الغنى كراره	"	"
٢٠	" عليه لبيب	الاولى	انجليزى
٢١	" زينب حموده	"	"
٢٢	" ذكيه محمد طاهر	ثانيه	فلسفة

شكل رقم (15) وثيقة توضح أسماء الطلبات اللائي يرغبن في تعلم فن التمريض وإسعاف الجرحى

وبعد هذا التطبيق تبين أن الأهداف التعليمية واسعة يصلح تطبيقها على المصادر الأولية بمختلف أشكالها، حيث لم يفرض طريقة لتطبيق تلك الأهداف، وترك هذا الأمر على المستخدم وفقا لطبيعة المصدر الأولي الذي يستخدمه، سواء كان وثيقة أو صورة فوتوغرافية، أو فيلما تسجيليا أو تقريرا وغيرها من المصادر الأولية، كما لم يشترط على المستخدم تطبيق جميع هذه الأهداف، فضلا عن عدم الالتزام بترتيب محدد للأهداف، وإن كان الترتيب المذكور في الخطوط الإرشادية هو الترتيب المنطقي.

8/1- **النتائج والتوصيات**

1/8/1 النتائج

– إن استخدام المصادر الأولية يساعد في ربط المعلومات بما هو مادي وملموس، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى المعلومات بشكل أكثر وضوحا على اعتبار أن ما يمكن لمسه أسرع في الإدراك من المعلومات النظرية والسردية.

– إن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد المصرية اختلفوا حول مفهوم المصادر الأولية والمصادر الثانوية كلا حسب تخصصه.

– اعترض كثير من المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية بأن الأطروحات الجامعية نوع من أنواع المصادر الأولية وبرروا ذلك أن كثيرا من الأطروحات الحالية لا تأتي بجديد وتكتفي بتحليل المعلومات ونقدها، وذلك على عكس المتخصصين في العلوم التطبيقية لم يبدوا أي اعتراض ؛بل كانت الأطروحات من ضمن خياراتهم لأهم أنواع المصادر الأولية التي يلجؤون إليها؛ ويمكن تبرير ذلك بأن دراساتهم قائمة على التجريب والملاحظة ومن ثم دائما ما تتضمن الأطروحات معلومات جديدة.

– المتخصصون في مجال الوثائق والمكتبات هم أكثر المتخصصين الذين على دراية كاملة بالفروق بين المصادر الأولية والثانوية ومصادر الدرجة الثالثة؛ ويرجع ذلك لطبيعة تخصصهم الذي يفرض عليهم الإلمام الكامل بأهمية مصادر المعلومات وأنواعها وكيفية استخدامها.

– ليس من الضروري أن تتخذ جميع مصادر المعلومات أشكالا مادية يمكن ضبطها وحصرها، لذلك نجد أن أغلب المتخصصين الذين أجابوا على الاستبانة –وتحديدا في العلوم العلمية والاجتماعية– أكدوا أن المصدر الأولي للمعلومات لديهم يتمثل في البيئة المحيطة بموضوع بحثهم.

– أجمع المتخصصون على عدم حصولهم على أي ورشة أو دورة تدريبية تتعلق بأهمية مصادر المعلومات وكيفية استخدامها، مما يبرر اختلافهم في تحديد ماهية المصادر الأولية والثانوية حيث وضعوا تعريفاتها وفقا لخبراتهم الشخصية.

– تعد فرنسا من أوائل الدول التي شجعت المؤسسات التعليمية على استخدام الوثائق في المدارس الثانوية.

– إن معرفة المصادر الأولية بمثابة شكل من أشكال التحقيق الذي يضع المستفيد داخل البيئة التي تم فيها إنشاء المصدر واستخدامه، ولذلك حرصت كثير من الجامعات على تصميم دورات دراسية تتضمن معرفة المصادر أولية كجزء منها.

– لابد عند قيام الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي بوضع برنامج تعليمي للاطلاع على الخطوط الإرشادية للمناهج الدراسية المقترح إعداد برنامج تعليمي لها، ومن المهم أيضا الانتباه إلى الأهمية النسبية للموضوعات من حيث الوقت المخصص لكل موضوع في الفصل الدراسي.

– إن الإلمام بالمبادئ الأرشيفية ضرورة لفهم سياق حفظ المصادر الأولية، فضلا عن التعرف على كيفية استخدام وسائل الإيجاد وأساليب البحث والاسترجاع، وذلك يعتبر جزءً من المعرفة الأرشيفية، ومن ثم فإن غياب المهارات الأساسية الأرشيفية يمثل حاجزا أمام استخدام المصادر الأولية.

– إن استخدام المصادر الأولية في العملية التعليمية ليست جديدة، حيث بدأت مع بداية القرن العشرين، ولكن استخدامها كان يقتصر على وجودها في بعض الكتب الدراسية، حيث ترد في سياق الكلام دون استخدام المصادر الأولية نفسها، وبداية من ثمانينيات القرن العشرين بدأ استخدام الوثائق في العملية التعليمية للمساعدة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

– يتمثل الهدف الرئيسي من الخطوط الإرشادية –موضوع الدراسة– في إتاحة دليل للمدربين في مختلف المؤسسات التعليمية، مما يساعد في تحسين مهارات الباحثين والطلاب المتعلقة باستخدام المصادر الأولية.

– عدم وجود أمثلة تطبيقية في الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية؛ لأن أعضاء اللجنة المسؤولة عن الخطوط الإرشادية يمثلون عددا صغيرا من أنواع المؤسسات التي قد يكون فيها التدريس باستخدام المصادر الأولية أمرا مهما، ومن ثم يجدون أنهم لا يمتلكون الخبرة اللازمة لإنشاء أمثلة على نطاق واسع.

– إن الأهداف التعليمية الواردة بالخطوط الإرشادية –موضوع الدراسة– واسعة يصلح تطبيقها على المصادر الأولية بمختلف أشكالها، حيث لم يفرض طريقة لتطبيق تلك الأهداف وترك هذا الأمر على المستخدم وفقا لطبيعة المصدر الأولي الذي يستخدمه.

2/8/1 التوصيات

– تطوير أدوات وبرامج تعليمية لتدريس المهارات البحثية الأرشيفية.

– إعداد ورش تدريبية للمعلمين حول استخدام المصادر الأولية كأدوات تعليمية في تطوير المناهج الدراسية.

– إتاحة المزيد من الدورات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تنصب حول أهمية المصادر الأولية وكيفية استخدامها والوصول إليها.

– توعية الطلاب وأعضاء التدريس بدور الأرشيفات الأكاديمية في العملية التعليمية والبحثية من خلال النشرات الإخبارية والندوات ووسائل التواصل المختلفة فضلا عن إعداد برامج تعليمية متنوعة عن أهمية تلك الأرشيفات وكيفية استخدامها.

– إشراك الطلاب في إنشاء أرشيفات للمدارس والجامعات مما يساعد في تعزيز الشعور بالانتماء.

– التعاون بين الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي والمدارس المحلية من خلال تحديد مدرس بكل مدرسة لديه الرغبة في تطوير العملية التعليمية؛ لإنتاج مواد تعليمية تخدم المناهج الدراسية.

– عقد شراكات بين الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي والجامعات المصرية على توفير أدوات تعليمية تخدم المناهج الدراسية، وتساعد في دعم التفكير الناقد لدى الطلاب، ومن الجدير بالذكر أن جامعة القاهرة أدرجت مقرر التفكير الناقد على طلاب الفرقة الأولى في العام الجامعي (2018-2019) بجميع كليات الجامعة، ولذلك لابد من تطوير هذا المقرر من خلال تخصيص جزء منه لتدريب الطلاب على كيفية استخدام المصادر الأولية.

– ضرورة تكاتف جميع المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال تطوير المناهج الدراسية.

– تطوير المناهج التدريسية المتعلقة بتخصص الوثائق والأرشيف وإضافة منهج للمراجع والمصادر في الوثائق والأرشيف، يتضمن تدريب للطلاب على كيفية استخدام المصادر الأولية.

●●●

قائمة المصادر

أولا المصادر العربية

بوقوص، خالد. (2009). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (4).

حافظ، أحمد يوسف. (2012). اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات: مصادر المعلومات من بداياتها وحتى عصر النشر الإلكتروني رؤية معاصرة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

حسن، أشرف محمد. (2015). تشرد الأهالي في مصر بسبب الغارات الجوية أثناء الحرب العالمية الثانية. مجلة كلية الآداب جامعة دمياط.

داود، إيمان كمال كامل. (2003). أثر استخدام التعليم الناقد على التحصيل العلمي الآني والمؤجل في الفيزياء لطلبة الصف التاسع الأساسي ودافع إنجازهم فيها في محافظة طولكرم. (ماجستير). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. متاح على الرابط التالي: https://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/the_impact_of_using_critical_learning.pdf

الزبيدي، ماجد توهان. (2009). مصادر المعلومات الأولية. مجلة فيلادلفيا الثقافية، ع5. متاح على الرابط التالي: https://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue5/no5/24.pdf

العربي، أحمد عبادة & البسيوني، بدوية محمد. (نوفمبر 2013). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربي. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

عمر، إنصاف. (يناير 2016). دار الوثائق القومية كمستودع معلوماتي ودورها في العملية التعليمية. وقائع تاريخية، (24).

قاسم، حشمت. (1995). مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ط3.

محسن، صباح رحيمة. (سبتمبر 1996). مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة ماهيتها وأهميتها. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعهد القومي للتوثيق.

مصطفي، إسلام. (2017). أكذوبة الوسيطية. القاهرة: دار الياسمين للنشر والتوزيع.

المغيصيب، عبد العزيز عبد القادر. (2009). تعليم التفكير الناقد "قراءة في تجربة تربوية معاصرة. متاح على الربط التالي: http://child-trng.blogspot.com/2011/03/blog-post_7152.html

المناوي، محمود فوزي. (2007). كتاب جامعة القاهرة في عيدها المئوي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

ثانيا المصادر الأجنبية

Britannica. (2016). Building Critical Thinking Skills with Primary Sources: Investigating Beyond Facts. Retrieved from https://britannicalearn.com/wp-content/uploads/2016/09/PrimarySrcs_WhitePaper.pdf

Buisman, Frank Keverling. (Fall 1990). The Dutch Association of Archivists Marks Its Centennial. The American Archivist, 53, (4). pp 582-586.

Cate, Ann Ten. (Summer 1989). Outreach in a Small Archives: A Case History. Archivaria (28).

Center for Gifted Education. (2019). Analyzing Primary Sources. The College of William and Mary. Retrieved from https://education.wm.edu/centers/cfge/_documents/curriculum/teachingmodels/analyzingprimarysources.pdf

Chute, Tamar G. (2000). Selling the College and University Archives: Current Outreach Perspectives. Archival Issues, 25, (1/2). p33-48. Retrieved from https://kb.osu.edu/bitstream/handle/1811/49771/ChuteT_ArchivalIssues_2000_v25_no_1_2_p33-48.pdf

Cox, Richard J. & Alcalá, Janet Ceja & Leanne Bowler. (Winter 2012). Archival Document Packets: A Teaching Module in Advocacy Training Using the Papers of Governor Dick Thornburgh. The American Archivist, 75, (2). pp. 371-392. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/43489629

Daines, Gordon & Nimer, Cory L. (2015). In Search of Primary Source Literacy: Opportunities and Challenges. A Journal of Rare Books, Manuscripts, and Cultural Heritage, 16 (1). Pp 19-34. Retrieved from https://rbm.acrl.org/index.php/rbm/article/viewFile/433/433

Daines, Gordon. (June 2013). Progressing Primary Source Literacy Guidelines, Standards, and Assessment. RBMS. Retrieved from http://rbms.info/conferences2/preconfdocs/2013/seminar_f_all.pdf

Daniel, Dominique. (February 2012). Teaching Students How to Research the Past: Historians and Librarians in the Digital Age. The History Teacher, 45 (2), pp. 261-282. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/23265922

Dickson, Eleanor & Gorzalski, Matt. (2013). More than primary sources: teaching about the archival profession as a method of k–12 outreach. Archival Issues, 35, (1). pp. 7-19. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/24589907

Domalanus, Anna. (2007). University Archives as Sources for Regional Research. Comma, (1).

EIT, Library and Learning Services. (2015). Primary and Secondary Sources. Retrieved from http://www2.eit.ac.nz/library/OnlineGuides/Primary%20and%20Secondary%20Sources.pdf

Franz, Eckhart G. (October 1986). Archives and Education: a RAMP study with guidelines. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Retrieved from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000070930

Garcia, Patricia. (2015). Accessing Archives: Primary Sources and Inquiry based Learning in K-12 Classrooms. (unpublished Doctor dissertation). University of California. Retrieved from ProQuest Research Library.

Hagedorn, Serra H. (July 2011). Archival education and outreach: promoting communal identity through education. (unpublished Master dissertation). University of Western Washington. Retrieved from ProQuest Research Library.

Hauck, Janet &Robinson, Marc. (2018). Of primary importance: applying the new literacy guidelines. Retrieved from https://doi.org/10.1108/RSR-03-2018-0025

Hendry, Julia. (Spring - Summer, 2007). Primary Sources in K-12 Education: Opportunities for Archives. The American Archivist, 70, (1. pp. 114-129). Retrieved from http://www.jstor.org/stable/40294452

Hodge, Shannon. (May 2011). Primary Sources in the Classroom. the Canadian Jewish Heritage Network. Retrieved from https://www.cjhn.ca/wpp-images/JPLA/EducationKits/Primary%20Sources%20in%20the%20Classroom.pdf

Jarosz, Ellen & Kutay, Stephen. (2017). Guided resource inquiries: Integrating archives into course learning and information literacy objectives. Communications in Information Literacy,11(1),204-220. Retrieved from https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1148826.pdf

Landis, Bill. (2017). Final Report of the SAA-ACRL/RBMS Joint Task Force on the Development of Guidelines for Primary Source Literacy (JTF-PSL). Society of American Archivists. Retrieved from https://www2.archivists.org/sites/all/files/JTF-Primary%20Source%20Literacy-final%20report%20to%20SAA%20Standards%20Ctte.pdf

Landis, Bill. (January 2018). Submission Packet Cover Memorandum for Standards Committee: Review of Guidelines for Primary Source Literacy. Society of American Archivists. Retrieved from https://www2.archivists.org/sites/all/files/JTF-Primary%20Source%20Literacy-Submission%20Pkg%20to%20SAA%20Standards%20Ctte%20for%20Review.pdf

Library of Congress. (December 2010a). Teaching with Primary Sources Professional Development. Retrieved from https://www.loc.gov/teachers/professionaldevelopment/tpsdirect/pdf/Primary-Sources-and-Inquiry.pdf

Malkmus, Doris J. (2007). Teaching History to Undergraduates with Primary Sources: survey of current practices. Archival Issues. 31, (1), pp. 25-82. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/41102141

Miller, Michelle. (2012). Information Literacy Instruction and Archives & Special Collections: A Review of Literature, Methodology, and Cross-Disciplines. Texas Woman's University. Retrieved from https://digitalcommons.kent.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1019&context=acir

Morris, Sammie & Mykytiuk, Lawrence J. & Weiner, Sharon A. (Winter 2014). Archival Literacy for History Students: Identifying Faculty Expectations of Archival Research Skills. The American Archivist, 77, (2). pp. 394-424. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/43489672

The National WWII Museum. (2017). Guidelines for Using Primary Sources in your Classroom. Retrieved from https://www.nationalww2museum.org/sites/default/files/2017-07/using-primary-sources.pdf

Noll, Aaron. (2014). Teaching Archival Research Skills to Undergraduates. History/Archives Capstones Collection. Paper 2. Retrieved from http://scholarworks.umb.edu/history_archives/2

Passoneau, Sarah & Christian, Michele. (2013). Participant Learning in an Archival Education and Outreach Program to Fraternities and Sororities: An Implementation of Evidence-Based Librarianship and Information Science. A Journal of Rare Books, Manuscripts, and Cultural Heritage, 14 (2). PP 92-110. Retrieved from https://rbm.acrl.org/index.php/rbm/article/download/404/404

Pitcher, Heather. (August 2005).Archives in The Classroom: Reaching out to Younger Canadians through Archival Documents. (unpublished Master dissertation). University of Manitoba. Retrieved from ProQuest Research Library.

The Rare Books and Manuscript Section "RBMS". (January 2019). Retrieved from http://rbms.info/about/

SAA & ACRL. (June 2018). Guidelines for primary source literacy. Retrieved from https://www2.archivists.org/sites/all/files/Guidelines%20for%20Primary%20Souce%20Literacy_As Approved062018_1.pdf

Saint Mary's University. (February 2013). Primary vs. Secondary Sources. Retrieved from http://www2.smumn.edu/deptpages/tclibrary/tutorials/finding/primary.pdf

Saskatchewan Council for Archives and Archivists " SCAA". (Dec 2018). Retrieved from https://scaa.sk.ca/

SFU Archives. (November 2018). Outreach and Education. Retrieved from https://www.sfu.ca/archives/archives-program/outreach.html

Society of American Archivists "SAA". (January 2019). Teaching with/about Primary Sources Committee. Retrieved from https://www2.archivists.org/groups/reference-access-and-outreach-section/teaching-withabout-primary-sources-committee

The South Australian Certificate of Education "SACE". (2016). Primary and Secondary Sources. Retrieved from https://www.sace.sa.edu.au/documents/652891/722147/Primary+and+secondary+sources.doc

Tennessee State Library and Archives. (2019). Using Primary Resources: Teaching Guides from the Tennessee State Library and Archives. Retrieved from http://chnm.gmu.edu/tah-loudoun/wp-content/guidelines/tennessee-handout.pdf

Tummino, Annie. (June 2017). Teaching with Primary Sources: Reports from the Front Lines. SUNY Library Association Conference. Retrieved from https://dspace.sunyconnect.suny.edu/bitstream/handle/1951/69275/AT%20Presentation%20with%20notes.pdf?sequence=1

University of California. (2016). the History Project. Retrieved from http://www.calisphere.universityofcalifornia.edu/themed_collections/pdf/6cs_primary_source.pdf

University of La Verne. (Nov 2018). Primary & Secondary Sources. Retrieved from https://laverne.libguides.com/litreviews

University of Pennsylvania. (2019). Guide to Reading Primary Sources. Retrieved from https://www.vpul.upenn.edu/lrc/lr/PDF/primary%20sources%20W.pdf

Weiner, Sharon A. & Morris, Sammie L.& Mykytiuk, Lawrence J. (2015). Archival Literacy Competencies for Undergraduate History Majors. Libraries Faculty and Staff Scholarship and Research. Retrieved from http://dx.doi.org/10.17723/0360-9081.78.1.154

●●●

ملحق - استبانة حول كيفية استخدام المصادر الأولية في التخصصات العلمية المختلفة:

تهدف هذه الاستبانة إلى محاولة استكشاف مفهوم المصادر الأولية وفقا للتخصصات العلمية المختلفة؛ للوقوف على الاختلافات بين تلك التخصصات حول هذا المفهوم، وما يترتب عليه من تأثيرات على كيفية استخدام المصادر الأولية في الأبحاث العلمية، وقد تم إعداد هذه الاستبانة بالاعتماد على الكثير من الإنتاج الفكري المتعلق بالمصادر الأولية واستخدامها في التخصصات المختلفة.

شكرا جزيلا لتعاونكم،،،

1- البيانات الأساسية:

الاسم (اختياري):

الوظيفة:

التخصص:

- التاريخ والآثار
- الاجتماع وعلم النفس والتربية
- الفلسفة
- الجغرافيا
- الوثائق والمكتبات
- القانون
- الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال
- العلوم البحتة
- علوم الحياة
- العلوم التطبيقية
- الفنون
- تخصص أخر (يذكر)

2- هل لديك فهم واضح لماهية المصادر الأولية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، ما مفهوم المصادر الأولية وفقا لتخصصك؟

.....

3- هل لديك فهم واضح لماهية المصادر الثانوية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، ما مفهوم المصادر الثانوية وفقا لتخصصك؟

.....

4- هل حصلت على دورات تدريبية أو ورش عمل تزيد من حصيلتك المعرفية المتعلقة بكيفية استخدام مصادر المعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، هل ألقت تلك الدورات أو الورش الضوء على المصادر الأولية وكيفية استخدامها؟ وضح ذلك.

5- هل تستطيع تحديد أماكن حفظ المصادر الأولية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، وضح ذلك؟

.....

6- صف أداة بحث يمكن استخدامها للوصول إلى المصادر الأولية.

.....

7- ما المهارات التي تتوقع ضرورة توافرها في الباحث لكي يمكنه استخدام المصادر الأولية بشكل فعال؟

.....

8-هل لديك الخبرة لاستخدام المصادر الأولية في أبحاثك وتقييمها؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تساهم المصادر الأولية بشكل فعال في فهم موضوع البحث وتحقيق فروضه بموضوعية؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تعتقد أن المصادر الأولية تطور من مهارات التفكير الناقد؟

نعم ☐ لا ☐

11- اذكر نماذج من المصادر الأولية والثانوية التي قمت باستخدامها.

.....

12- هل هناك أي معلومات إضافية ترغب في ذكرها؟

.....

●●●

Guidelines for Primary Source Literacy (PSL) issued by the SAA & RBMS : An Applied Study

Dr. Amani Mohammed AbdulAziz
Documentation and Archive Teacher
Libraries and Information Depart.
Faculty of Arts , Cairo University
amanymohamed84@hotmail.com

Although the concept of Primary Source Literacy (PSL) differs from one specialization to another, it is generally agreed that primary sources are the major sources of information for any specialization. Hence, the researcher has opted for primary source literacy guidelines issued from the Society of American Archivists (SAA) and Rare Books and Manuscript Section (RBMS) in the Association of College and Research Libraries (ACRL) to raise the awareness of researchers and people alike of the necessary skills to employ primary sources effectively. The study at hand applies these guidelines to some documents kept in the Electronic Memory Unit, at the Faculty of Arts, Cairo University. The researcher has selected this newly established unit because it acts as a fledgling platform for academic archives on which advanced countries depend to attract researchers from discipline. The models selected in this study highlight how to deal with primary sources in an attempt to improve the performance of archival institutions in the Arab countries.

***Keywords*: *Primary sources*; *Primary Source Literacy*; *Archival Literacy*; *Critical Thinking*.**